العدد 777
الخميس 19 تشرين الثاني 2020

مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا الأحرار

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٣ ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ

حين يكون العطاء حسينياً
ويخدم جميع العراقيين من دون استثناء

العتبة الحسينية

تفتتح مركز الشفاء

(13)

في بغداد

تكريم الفائزين في مسابقة
السفير القرآنية الوطنية التاسعة

16

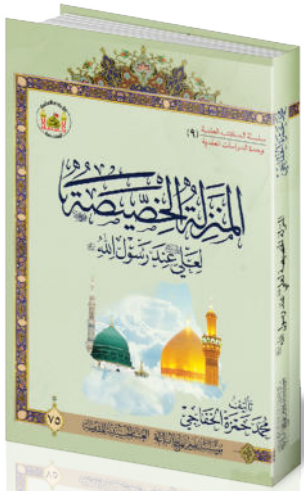

34

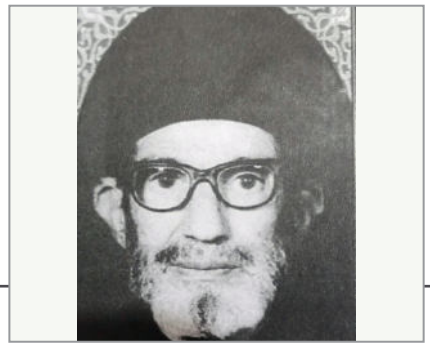

الخطيب الحسيني السيد حسين الشامي
ابن كربلاء البار الذي خدم المنبر بإخلاص

28

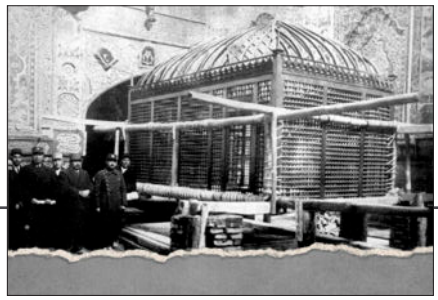

زعماء افارقة زاروا كربلاءَ

42

محتويات العدد

22 مجمع الألف دار للعتبة الحسينية المقدسة
بادرةُ أمل لشريحة العوائل الفقيرة

32 موسوعة فقه نهج البلاغة
على المذاهب السبعة

50 مَن يقف وراء اطلاق مصطلح الاسلاموفوبيا؟

المشاركون في هذا العدد

اللواء علي حسين الحمداني
حيدر السلامي
عبد الله النصراوي
حسين فرحان
نعمت ابو زيد

صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا الأحرار
ALAHRAR MAGAZINE

كلمة التحرير

العافيةُ وقدرةُ التغيير

كما إن الإنسان يمرض ويتعافى، كذلك المجتمعات تمرض وتتعافى من كوارث الطبيعة كالأوبئة والفيضانات والزلازل، أو غيرها المصطنعة كالحروب الخارجية أو الفتن الداخلية، ولهذه آثارها المدمرة كما خلّفت عندنا، إلا إن تلك المجتمعات تعدّ متعافية حينما تنهض من محنتها، وتستفيد بالمعرفة من تجربتها، وعلى سبيل التذكير إن بلداناً عديدة أصيبت كما أصبنا بكوارث ودمار الحروب والفتن، فبدل السقوط والتسليم بالأمر الواقع؛ قامت من كبوتها، ثم صارت ضمن مصاف الدول المتقدمة.

إن الإنسان المتعافي بإكسير المعرفة، يمثّل المحرك الأول لعجلة أي إصلاح، وهو المعني بإحداث أي تغيير وتقدّم.. سواء كان داخلياً على مستوى النفس، أو خارجياً على مستوى المجتمع، فصلاح الفرد هو صلاح للأسرة، وصلاح الأسرة هو صلاح للمجتمع، وصلاح المجتمع هو أسمى انواع الحضارة البشرية على الأرض، ومالم نستفد من تجاربنا الفاشلة؛ سيبقى الوضع على ما هو عليه، وربما تزداد الأمور سوءاً أيضاً.

نعم، نرغب في الإصلاح، لكن التنفيذ لتلك الرغبة على أرض الواقع معقد، لذلك فإن ما يعرف عن مفهوم الصحة عند الناس عموماً، هو حصره بالصحة الجسمية فحسب، أي إن الإنسان يكون صحيحاً؛ مادام لا يشكو من مرض ما، وهو مفهوم غير صحيح تماماً، فهو يصيب نصفَ الحقيقة، لأن هنالك جانبين مهمين يدخلان في مفهوم صحة الإنسان، وتحقيق هذا المفهوم إنما بوجود النصفين معاً.

أما النصف الأول من الحقيقة فهو أن يكون الإنسان خالياً من الأمراض.. بدنياً ونفسياً وعقلياً، وأما نصفها الآخر؛ هو أن يكون قادراً بدنياً ونفسياً وعقلياً أيضاً على العطاء الإنساني وعلى إحداث التغيير، ويتحقّق هذا من خلال أداء مهامه ووظائفه كفرد ايجابي نافع من أفراد المجتمع، وعضو فاعل في كيانه، فيكون فرداً محركاً في عجلة التقدم والتطور والازدهار.

رئيس التحرير

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير
طالب عباس الظاهر

مدير التحرير
حسين النعمة

هيأة التحرير
علي الشاهر
حيدر عاشور
حسين نصر

المراسلون
قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي
إبراهيم العويني
عيسى الخفاجي

التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الاشراف اللغوي
عباس الصباغ

الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان

التصوير
وحدة التصوير

الارشاد الاسري يقيم دورة لتنمية مهارات الفتيات

نظّم مركز الإرشاد الأسري في العتبة الحسينية المقدسة دورة في فنّ الحياكة وأخرى في الإرشاد النفسي والتربوي، حيث اشتركت فيها فتيات دار الوارث للإيواء.

وقالت مدربة الخياطة في المركز سلوى عدنان: إن «المشاركات في الدورة من الفتيات في دار الوارث للإيواء تتراوح أعمارهنّ بين (١١- ١٨) سنة، وهناك فتيات أخريات مشاركات من خارج الدار»، مبينة إن «المحور الأول للدورة هو تعريف الفتيات بالمواد المستخدمة في الحياكة، وكيفية العمل بها».

ومن جانبها أوضحت (زهراء الغانمي) الاستشارية في المركز: إن «المحور الثاني للدورة جاء بعنوان: (أنماط الشخصية) لتعريف الفتيات بشخصياتهنّ، والتمييز بين السلبيات والإيجابيات ممّا يمرّرن به في حياتهن اليوميّة، حيث تم تنظيم اختبارات في ذلك لمعرفة شخصية كلّ مشاركة، وتفسير نتائج الاختبارات».

وأضافت الغانمي: «إنّ المحور الثالث للدورة كان تحت عنوان: (إيجابيّات مرحلة المراهقة) وذلك لأنّ المراهقة مرحلة عمرية يمرّ بها كلّ فرد، ومن المهمّ التعرّف عليها، من حيث أنواعها وأشكالها، والتغيّرات التي تحصل للفرد في هذه المرحلة المهمّة من عمره، ووضع الحلول للمشاكل السلبية في هذه المرحلة، وكيفيّة استثمار الإيجابيات في هذه المرحلة».

والجدير بالذكر أن من أولويات عمل مركز الإرشاد الأسري التابع للعتبة الحسينيّة المقدّسة وجميع فروعه هو إقامة الدورات والندوات والفعاليات الميدانية.

العتبة الحسينية تستأنف أنشطتها الدينية بعد تراجع إصابات كورونا في العراق

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن استئناف بعض الأنشطة الدينية داخل الصحن الحسيني الشريف التي أوقفتها بسبب جائحة كورونا منذ أشهر.

وقال رئيس قسم الاعلام في العتبة علي شبّر لـ(مجلة الاحرار): إن «إدارة العتبة الحسينية المقدسة وبعد تراجع أعداد الإصابات بفيروس كورونا بشكل كبير وملحوظ للعيان، قررت استئناف بعض الأنشطة الدينية كالممارسة العبادية، والمحاضرات الدينية على المنابر وفق الإجراءات الصحية والوقائية».

وأضاف، أن «صلاة الجماعة داخل الصحن الحسيني لا تزال متوقفة، كما ستكون هناك عودة تدريجية لبعض الأنشطة، مع استمرار انخفاض أعداد الإصابات».

العتبة الحسينية تتكفل بعلاج اكثر من (١٩٠) حالة مرضية بالمجان

كشف قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن استقبال اكثر من (١٩٠) حالة مرضية حرجة من مختلف المحافظات العراقية، في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التخصصي لا جراء عمليات جراحية لهم بالمجان.

وقال (احمد الخفاجي) معاون مسؤول قسم الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة: «بتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي تم استقبال الحالات الإنسانية والمرضية وعلاجها في مستشفى زين العابدين التخصصي في كربلاء خلال الشهرين الماضيين بواقع اكثر من (١٩٠) حالة مرضية حرجة، مشيرا الى إجراء العمليات الجراحية لهم بالمجان، وبعد تماثلهم للشفاء التام تم خروج بعضهم من المستشفى».

وأوضح الخفاجي استقبلنا مؤخرا (١٩) حالة مرضية حرجة وتم عرضهم على الطبيب المختص لإجراء كافة الفحوصات الطبية وتحديد موعد لإجراء العمليات الجراحية لهم بالمجان».

العتبة الحسينية ترعى مؤتمراً عشائرياً في قضاء المسيب لتصحيح (السُنن) العشائرية

صرح مسؤول شعبة التبليغ والتعليم الديني الشيخ (فاهم الإبراهيمي) عن اقامة مؤتمر عشائري يهدف الى تعديل مسار القوانين العشائرية (السُنن) وبالأخص الديّات العشائرية، حضره شيوخ العشائر وشخصيات امنية لمناقشة أهم الممارسات الخاطئة التي اعتمدتها العشائر بالديات العشائرية في الفترة السابقة.

وأضاف الابراهيمي، «أهمية هذه التجمعات ورعايتها لها تأثير مباشر في تكوين رأي عام حول ضرورة نبذ النزاعات وتحكيم أصحاب الحلّ والعقد في إصلاح ذات البين، ونشر أواصر المحبّة والتعاون والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع كافة».

وأكد الابراهيمي، إن «المؤتمرين تجاوبوا مع الطروحات القيّمة التي أثْرت المؤتمر، وجعلت الحاضرين يتفاعلون مع تفاصيلها، منوها عن أن هذا المؤتمر العشائري هو امتداد لما أقيم من عشرات المؤتمرات الأخرى في المحافظات العراقية من أجل المساهمة في تصحيح المسارات العشائرية (الديّات) وفق أحكام الشارع المقدس».

والجدير بالذكر أن شعبة التبليغ والتعليم الديني في العتبة الحسينية المقدسة، متكوّنة من طلبة العلوم الدينيّة، ومن أولويات مهامها نشر الوعي الديني الأصيل، من خلال إقامة الندوات والمهرجانات، والتواصل مع كافة شرائح المجتمع الإنساني لتقديم الخدمات والمساعدات للعوائل والمناطق الفقيرة، وترسيخ وتعميم ثقافة التعايش السلمي بين أهل الأديان والمذاهب.

(حل المشكلات) ورشة عمل يقيمها مركز كربلاء للدراسات والبحوث

أقام مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، ورشة عمل حول «حل المشكلات»، وسط حضور عدد من منتسبي المركز ومن خلال الورشة تم التعريف بالمشكلة بوصفها عبارة عن موقف غامض أو سؤال محير يستدعي الفهم والحل، ولا يمكن الإجابة عليه بواسطة المهارات أو المعلومات المتوفرة اكد ذلك المحاضر مصطفى الحسيني.

وتحدث الاستاذ عبد الامير القريشي عن ذلك قائلا: «انها عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفا له، وتكون الاستجابة بمباشرة عمل ما يستهدف حل الغموض أو اللبس الذي يتضمنه الموقف».

وتابع ان «إدراك المشكلة من خلال بروز أعراض مرضية تلفت النظر لوجود خلل ما يستدعي سرعة الدراسة والتحليل».

من أرشيف خُطب الجُمعة

مواقف مشرقة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

في ٩/ربيع الآخر/١٤٤١هـ الموافق ٦/١٢/٢٠١٩م :

أيّها الأخوة والأخوات

نقرأ عليكم نص ما ورد من مكتب سماحة السيد (دام ظلّه) في النجف الأشرف:

بسم الله الرحمن الرحيم

لا شك في أنّ الحراك الشعبي اذا اتسع مداه وشمل مختلف الفئات يكون وسيلة فاعلة للضغط على من بيدهم السلطة لإفساح المجال لإجراء اصلاحات حقيقية في إدارة البلد، ولكن الشرط الاساس لذلك هو عدم انجراره الى أعمال العنف والفوضى والتخريب، فانه بالإضافة الى عدم المسوغ لهذه الأعمال شرعاً وقانوناً ستكون لها ارتدادات عكسية على الحركة الاصلاحية ويؤدي الى انحسار التضامن معها شيئاً فشيئاً، بالرغم من كل الدماء الغالية التي أريقت في سبيل تحقيق اهدافها المشروعة، فلا بد من التنبه الى ذلك والحذر من منح الذريعة لمن لا يريدون الإصلاح بأن يمانعوا من تحقيقه من هذه الجهة.

إنّ المحافظة على سلمية المظاهرات وخلوها من أعمال العنف والتخريب تحظى بأهمية بالغة، وهي مسؤولية تضامنية يتحملها الجميع، فإنها كما تقع على عاتق القوات الأمنية بأن تحمي المتظاهرين السلميين وتفسح المجال لهم للتعبير عن مطالباتهم بكل حرية، تقع أيضاً على عاتق المتظاهرين أنفسهم بأن لا يسمحوا للمخربين بأن يتقمصوا هذا العنوان ويندسّوا في صفوفهم ويقوموا بالاعتداء على قوى الأمن أو على الممتلكات العامة أو الخاصة ويتسببوا في الإضرار بمصالح المواطنين.

إنّ مساندة القوات الأمنية واحترامها وتعزيز معنوياتها وتشجيعها على القيام بدورها في حفظ الأمن والاستقرار على الوجه المطلوب واجب الجميع، فإنه لا غنى عن هؤلاء الاعزّة في تفادي الفوضى والإخلال بالنظام العام، وقد لاحظ الجميع ما حلّ ببعض المناطق لمّا لم تستطع القوات الأمنية القيام بما يتوقع منها في هذا الصدد، الى أن هبّ رجال العشائر الكرام فقاموا بدور مشهود في حماية السلم الاهلي ومنع الفوضى والخراب، فلهم كل الشكر والتقدير على ذلك، ولكن ينبغي العمل على أن ترجع الامور الى سياقها الطبيعي في جميع المناطق من تحمّل القوى الأمنية الرسمية مسؤولية حفظ الأمن والاستقرار وحماية المنشآت

نُشرت في مجلة الاحرار العدد (٧٢٨)
الخميس ١٥ /ربيع الثاني/ ١٤٤١هـ الموافق ١٢/ ١٢/ ٢٠١٩م

> المرجعية الدينية اكدت مرارا أنها لجميع العراقيين بلا اختلاف بين انتماءاتهم وتوجهاتهم، وهي تعمل على تأمين مصالحهم العامة ما وسعها ذلك، وانها ليست طرفاً في أي حديث يخص اختيار رئيس الحكومة ولا دور لها فيه بأيّ شكل من الاشكال...

الحكومية وممتلكات المواطنين من اعتداءات المخربين، مع التزامها بالتصرف بمهنية تامة في التعامل مع كل الاعمال الاحتجاجية لئلا تتكرر مآسي الاسابيع الماضية.

إننا إذ ندين ـ مرة أخرى ـ كل ما وقع خلال الأيام السابقة من سفك للدماء البريئة والإضرار بالممتلكات الخاصة والمؤسسات العامة، ندعو جميع المتضررين الى سلوك السبل القانونية في المطالبة بحقوقهم، ونطالب الأجهزة القضائية بمحاسبة ومعاقبة كل من اقترف عملاً اجرامياً ـ من أي طرف كان ـ وفق ما يحدده القانون.

ونعيد هنا التحذير من الذين يتربصون بالبلد ويسعون لاستغلال الاحتجاجات المطالبة بالإصلاح لتحقيق اهداف معينة تنال من المصالح العليا للشعب العراقي ولا تنسجم مع قيمه الاصيلة.

كما نعيد الاشارة الى ما سبق أن اكّدت عليه المرجعية الدينية من أنها لجميع العراقيين بلا اختلاف بين انتماءاتهم وتوجهاتهم، وتعمل على تأمين مصالحهم العامة ما وسعها ذلك، ولا ينبغي أن يستخدم عنوانها من قبل أي من المجاميع المشاركة في التظاهرات المطالبة بالإصلاح لئلا تحسب على جمع دون جمع.

وفي الختام نأمل أن يتم اختيار رئيس الحكومة الجديدة واعضائها ضمن المدة الدستورية ووفقاً لما يتطلع اليه المواطنون بعيداً عن أي تدخل خارجي، علماً أن المرجعية الدينية ليست طرفاً في أي حديث بهذا الشأن ولا دور لها فيه بأيّ شكل من الاشكال.

متابعة : محمد حمزة الجبوري

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الحقوق الزوجية

السؤال: هل يحق للزوجة عدم الامتثال لأمر الزوج في حال كونها محتاجة الى العمل وإن كان في فترات مختلفة وقد يكون نهاراً او عصراً حسب عرض الشركة أو المؤسسة التي توفر هذه الوظيفة ولكن الزوج يرفض عمل الزوجة من بعد الظهيرة؟

الجواب: إذا تزوجها وهي عاملة أو اشترطت عليه ذلك في العقد فيجوز لها ذلك وإلا فلا يجوز .

السؤال: هل يجوز للمرأة لبس السواد مع عدم رضا زوجها؟

الجواب: لا مانع إلا إذا كان ذلك مخالفاً لحقّه في التزيّن للزوج مع اقتضاء الزوج له .

السؤال: ما حكم هجر الزوج زوجته في المنام أي عدم ممارسة حقّها الشرعي لأكثر من ثلاث سنوات علماً أنها انجبت منه ولداً وبنتاً والزوج لا يعاني من ايّ مرض جنسي؟

الجواب : لا يجوز له ذلك ولها المطالبة بحقها الشرعي.

السؤال: ما معنى العدالة المطلوبة شرعاً بين الزوجات؟

الجواب: العدالة المطلوبة على وجه اللزوم، انما هي بالنسبة الى القسم، اي ان الزوج اذا بات عند احداهن ليلة، فعليه ان يبيت عند الاخريات كذلك في كل اربع ليال .

واما العدالة المطلوبة على وجه الاستحباب فهي التسوية في الانفاق، والالتفات، وطلاقة الوجه، وتلبية الحاجة الجنسية ونحو ذلك .

السؤال: من حق الزوجة السكن المستقل لكن هل هو من قبيل ما هو المتعارف عليها او يكفي غرفة واحدة مع الاشتراك في المنافع؟ واذا كان الاول لم يكن مع زوجها إلاّ والدته ولكن الزوجة ترفض العيش معها فمن ذا الذي يعتني بوالدته ؟

الجواب: المسكن الذي تستحقه الزوجة على زوجها هو ما يليق بها بالقياس اليه، وهذا ما يختلف باختلاف الموارد، فربما يكون المناسب لها كذلك غرفة مستقلة ولو في دار مشتركة المرافق وربما لا يكون المناسب الا داراً مستقلة، وعلى هذا التقدير فلابد للزوج ان يجد حلاً اخر لمسكن والدته مع مراعاة البرّ إليها وأداء حقوقها.

السؤال: ما هو حق القوامة للرجل وحدودها ؟

الجواب : معنى كون الرجل قواماً على المراة هو قيامه بتكفل امورها المعيشية والاعتناء بشؤونها وفق ما تقتضيه مصلحتها، وليس معناه ان لا ينفذ لها في نفسها او فيما تملكه ارادة وان عليها تنفيذ اوامره ونواهيه، نعم عليها التمكين له في الاستمتاعات الجنسية المتعارفة، كما لا يجوز لها الخروج من بيتها من دون اذنه حسبما تقدم، واما فيما عدا ذلك فهي غير ملزمة شرعاً باتباع نظره .

الذبائح والنذور

من المسائل المسلّمة الواضحة الضرورية عند طوائف المسلمين: اختصاص الذبح والتقرّب بالقربان به سبحانه، فلا يصحّ الذبح إلاّ لله، فمن المؤكّد المتّفق عليه بين طوائف المسلمين أن النذر لا يصحّ إلاّ لله، ولذا يذكر في صيغته: لله عليّ كذا.

أمّا الذبح عن الأموات، فلا بدّ أن يكون لله وحده وإن كان عن الميّت، وكم بين الذبح عن الميّت والذبح له، والممنوع هوالثاني لا الأوّل.

وروي عن علمائنا الأجلاء أنه «من ذبح عن الأنبياء والأوصياء والمؤمنين، ليصل الثواب إليهم ـ كما نقرأ القرآن ونهدي إليهم، ونصلّي لهم، وندعو لهم، ونفعل جميع الخيرات عنهم ـ ففي ذلك أجر عظيم».

وقد روي عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه ذبح بيده وقال: اللّهمّ هذا عنّي وعن من لم يضحِّ من أمّتي.

البدعة حرام

عدّ الدين الإسلامي الحنيف (البدعة) من المعاصي الكبيرة والمحرّمات العظيمة، التي دلّ على حرمتها الكتاب والسنّة، كما وأُوعد صاحبُها النار على لسان النبيّ الأكرم، وذلك لأنّ المبتدع ينازع سلطان الله تبارك وتعالى في التشريع والتقنين، ويتدخّل في دينه ويُشرِّع ما لم يشرّعه، فيزيد عليه شيئاً وينقص منه شيئاً في مجالي العقيدة والشريعة، كلّ ذلك افتراء على الله.

فالمبتدع يستهدف حبلَ الله المتين، ليوهنه ويخرجه من متانته بما يزيد عليه أو ينقص منه، وبالتالي يجعل من الأُمة الواحدة أمماً شتّى، يبغض بعضهم بعضاً ويلعن بعضهم بعضاً، فيتحوّلون إلى شيع وطوائف متفرّقين، فرائس للشيطان وأذنابه، وعلى شفا حفرة من النار، على خلاف ما كانوا عليه في عصر الرسالة.

سلُوا فاطمةَ (عليها السلام)

حضرت امرأة عند الصدّيقة فاطمة الزهراء (عليها السّلام) فقالت: إنّ لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك.

فأجابتها فاطمة (عليها السّلام) عن ذلك، ثمّ ثنّت فأجابت، ثمّ ثلّثت إلى أن عشرت فأجابت، ثمّ خجلت من الكثرة.

فقالت: أشقّ عليك يا بنت رسول الله.

قالت فاطمة (عليها السّلام): هاتي وسَلي عمّا بدا لك، أرأيت مَن إكترى يوماً يصعد إلى سطَح بحملٍ ثقيل وكراؤه مائة ألف دينار أيثقل عليه؟ فقالت: إكتريت أنا لكلّ مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً، فأحرى أن يثقل عليّ، سمعت أبي (صلى الله عليه وآله) يقول: إنّ علماء شيعتنا يحشرون فيُخلع عليهم من خُلع الكرامات، على قدر كثرة علومهم وجدّهم في إرشاد عباد الله، حتّى يُخلع على الواحد منهم ألف ألف خُلعة من نور، ثمّ ينادي منادي ربّنا عزّ وجل: أيّها الكافلون لأيتام آل محمد (صلى الله عليه وآله) الناعشون لهم عند إنقطاعهم عن آبائهم، الذين هم أئمّتهم، هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا، فيخلعون على كلّ واحد من أُولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم حتّى أنّ فيهم (يعني: في الأيتام) لمن يُخلع عليه مائة ألف خُلعة وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلّم منهم، ثمّ إنّ الله تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام، حتى تتمّوا لهم خلعهم، وتُضعّفوها، فيتمّ لهم ماكان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، ويضاعف لهم، وكذلك من بمرتبتهم ممّن يُخلع عليه على مرتبتهم.

الأحرار: إبراهيم حميد العوني – تصوير: حسين الشرشاحي

حين يكون العطاء حسينياً ويخدم جميع العراقيين من دون استثناء

العتبة الحسينية المقدسة

تفتتح مركز الشفاء (13) في بغدادَ

تنفيذاً لتوجيهاتِ ممثل المرجعية الدينية العليا المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) ودعماً لجهود وزارة الصحة العراقية، ودائرة صحة العاصمة بغداد في مواجهة تفشي جائحة كورونا، وبحضور رئيس مجلس الوزراء السيد (مصطفى الكاظمي)، افتتحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مساء الأربعاء الموافق (١١/١١/٢٠٢٠) مركز الشفاء (١٣) وبسعة سريرية بلغت (١٣٠) سريرا.

وقال رئيس الـوزراء مصطفى الكاظمي في تصريح له تناقلته المحطات الاعلامية: «ان مواقف المرجعية الدينية في النجف الأشرف، التي تنطلق دوما من العنوان الوطني، والذي يعدُّ النموذج الموجّه لبناء الدولة»، مضيفا «نوجّه شكرنا للعتبة الحسينية المقدسة ووزارة الصحة وكل الجهود الوطنية الداعمة للحكومة في مواجهة جائحة كورونا، والتخفيف من آثارها، وهي تطبيق حقيقي لمبدأ التعاون والتكافل الاجتماعي، حيث يواجه البلد تحديات عديدة، ومنها التحدي الصحي المتمثل بالجائحة».

وأكد أن «الحكومة ماضية في دعمها للقطاع الصحي، وللكوادر الطبية والعاملين في المؤسسات الصحية وهم يتصدون للجائحة، وقدّموا التضحيات من أجل صحة المواطنين».

من جهته تحدث الدكتور ستار الساعدي المشرف العام على القطاع الصحي في العتبة الحسينية المقدسة: «ان المركز يحتوي على ردهتين للرجال والنساء بواقع (١٣٠) سريرا، وهو مجهز بأحدث الأجهزة الطبية العالمية، فضلا عن توفر افضل طرائق التكنولوجيا لمراقبة الأجهزة عبر الشبكة العنكبوتية»، مشيرا الى ان «المركز سيساهم في تقليل الزخم عن المراكز الاخرى في قاطع الرصافة»، مؤكدا بمواصلة العمل في بناء مراكز الشفاء في جميع المحافظات».

من جانبه قال المهندس (حسين رضا مهدي) رئيس قسم المشاريع الهندسية والفنية التابع للعتبة الحسينية المقدسة القسم «انجزت الملاكات الهندسية والفنية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة المركز وفق نظام البناء السريع وذلك لدعم القطاع الصحي وزيادة السعة السريرية بعد ارتفاع أعداد الاصابات في عموم العراق».

وأضاف مهدي أن «المركز نفذ على ارض مساحتها (٢٠٠٠) متر مربع، بنظام الغرف المنفردة، وتم تجهيزه بأجهزة تدخل للعراق لأول مرة خاصة بالتنفس ومنها جهاز التنفس المتنقل او المحمول (CPAP) الـذي يساعد المصابين ممـن تكون حالتهم خطرة خصوصا ممن يتعذر رفع اجهزة التنفس عنهم عند التنقل».

وبين «ان المركز جهزَ بمنظومة اوكسجين مركزية وكذلك اجهزة تبريد وتهوية تعمل بنظام الضغط السـالـب»، موضحا «أن العمل اجـري بوتيرة متسارعة وضمن المدة المحددة».

من جهته قال وزير الصحة والبيئة الدكتور حسن التميمي «ان مركز الشفاء ١٣ هو سلسلة من المراكز الصحية التي انجزتها العتبة الحسينية المقدسة لدعم جهود وزارة الصحة لمواجهة جائحة كورونا، وهناك احد عشر مركز شفاء اخر سيتم انجازه خلال الايام القادمة في جميع المحافظات العراقية».

ويذكر ان العتبة الحسينية المقدسة وحسب توصيات المرجعية الدينية العليا، قامت بتقديم كامل الدعم لوزارة الصحة ودوائرها في المحافظات من خلال إنشاء مراكز لعلاج المصابين بجائحة (كورونا) وتجهيزها بالكامل، وتسليمها لهم لتكون بذلك جزءا مهّما في الحرب على هذا الفيروس المستجد .

6
7

8
9

تزامناً مع ذكرى ولادة الرسول الأكرم..

العتبة الحسينية المقدسة تنظّم (المؤتمر الإلكتروني الأول)

تقرير: عبد الله النصراوي/ تصوير: مرتضى الاسدي.محمد الخفاجي

تحت شعار: {النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) مدرسة الرحمة الإنسانية} نظّمَ قسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة مؤتمراً بحثياً حمل عنوان (المؤتمر الإلكتروني الأول) بمناسبة ولادة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، اشتملت فعالياته جلسات بحثية وتكريما للباحثين وبعض الإعلاميين، ومشاركة شعرية أرّخ خلالها الشاعر (علي الصفار) ولادة النبي الأكرم وحفيده الإمام الصادق (صلوات الله عليهما).

وقال (بحر الكركوشي) مسؤول شعبة المهرجانات والمؤتمرات في قسم النشاطات العامة: «يأتي الهدف الأسمى من إقامة هذا المؤتمر لبيان الأنموذج الإنساني الكامل لشخصية الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والذي تجسدت فيه كل المعاني الأخلاقية والإنسانية الراقية بوصفه خاتم الأنبياء وحاملا لرسالة عالمية، تدعو إلى الحق والخير، والعدل والسلام الذي أصلح من حال البشرية في مسارها الطويل»، مضيفاً ان «المهرجان يقام الكترونيا بسبب الظروف الراهنة التي نعيشها نتيجة جائحة كورونا أما محاوره البحثية فقد سلطت الأضواء على العناصر النفسية في شخصية الرسول العظيمة، وبيان المظاهر الانسانية في بنائه للدولة الاسلامية، وشارك فيه نخبة من الباحثين، واقيم بواقع جلستين صباحية ومسائية في قاعة (خاتم الانبياء) داخل الصحن الشريف بواسطة برنامج (zoom)».

واشار الكركوشي الى: «ان الباحثين الذين شاركوا في الجلسة الاولى من المؤتمر هم كل من السيد نبيل الحسيني والشيخ عامر البياتي الناطق الرسمي لدار الافتاء العراقية، وفي الجلسة الثانية من نفس اليوم شارك فيها فضيلة الشيخ زمان الحسناوي والباحث الشيخ حسن الجوادي إضافة الى الباحثين الشيخ مقداد والشيخ عدي الجزائري».

فيما تحدث السيد نبيل الحسيني قائلاً: «لاسيما ونحن نمر بهذه الايام من موجة وحملة للإساءة على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، فان وظيفتنا تكمن في بيان الدور الكبير والجهد العظيم الذي بذله (صلى الله عليه وآله) في بناء الانسان للرد على تلك الاساءة، وهذا يتجسد لنا ان بيان خلق النبي هو الرد الامثل لهذه الاساءة التي بدأت تتزايد في الفترة الأخيرة».

واضاف: «ان موضوعة البحث التي تقدّمنا بها جاءت لبيان الواقعة التاريخية والقيمية، اما البحث فقد تحدث عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وولادته المتجددة بولادة القيم التي بعث بها ومن اجلها اضافة لمعرفة تاريخ العرب قبل الاسلام وطبيعة المجتمع العربي، وكيف جاء النبي واصلح هذا الانسان والمجتمع بفعل القيم الاخلاقية».

وقد اختتم برنامج الاحتفال بتكريم الباحثين بالإضافة إلى تكريم احد مصوري القسم وهو الفوتوغرافي (محمد الخفاجي) لحصوله على المرتبة الأولى في مسابقة إنسانية اقيمت في جائحة كورونا.

العتبة الحسينية المقدسة

تكرّم الفائزين في مسابقة السفير القرآنية الوطنية التاسعة

الاحرار : إبراهيم حميد العويني - تصوير : خضير فضالة

كرّمت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الفائزين في مسابقة السفير القرآنية الوطنية بنسختها التاسعة والتي اقامتها أمانة مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به والتي استمرت فعالياتها ليومين متتاليين في أروقه المسجد بمشاركة كبيرة من القراء والحفاظ من شتى مناطق العراق وبحضور أكاديمي وحوزوي ومختصين بالمجال القرآني مع الالتزام بالضوابط والإرشادات الصحية .

وقال (علي عبود الطائي) مسؤول مركز التعليم القرآني في دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة: «تم تكريم الفائزين في المراكز الاولى في فرعي التلاوة والحفظ من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، والحمد الله فأن دار القرآن الكريم حصلت على ثلاث مراتب، الاولى في التلاوة والثانية والثالثة في الحفظ من مجموع ست مراتب ضمن المشاركين الذين شاركوا بالمسابقة القرآنية الوطنية التاسعة التي جرت في مسجد الكوفة المعظم».

> بعد مشاركتها في المسابقة القرآنية الوطنية التاسعة التي جرت في مسجد الكوفة المعظم دار القرآن الكريم تحصل على ثلاث مراتب في التلاوة والحفظ ...

واضاف «استقبل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في مكتبه القراء الفائزين وحثهم على الاستمرار بالمسيرة القرآنية واستمع الى تلاوتهم للقرآن ، و أثنى سماحته على جهود دار القرآن الكريم برعايتهم وشدّد على مواصلة التفوق في المسابقات الوطنية والدولية، ليتمّ بعد ذلك تكريمهم بشهادات تقديرية وهدايا أخرى»

وكرم سماحته القارئ «عبد الله زهير» الفائز الأول بفرع التلاوة، والحافظ «حيدر شرقي» من البصرة الفائز الأول بفرع الحفظ لكل القرآن الكريم، والحافظ «مرتضى ناجي» من النجف الأشرف الفائز الثالث، والحافظ «حسن عبد الرضا» الفائز السابع في هذه المسابقة القرآنية الوطنية، من جهته قال الفائز (مرتضى علي ناجي) من النجف الاشرف أحد طلبة مشروع الألف حافظ: «ان التكريم يعطي حافزا لنا في المشاركات القادمة للمسابقات والمحافل القرآنية الوطنية والدولية وسنواصل في قراءتنا من اجل الحصول على مراتب متقدمة في المسابقات الاخرى مثمنا دور العتبة الحسينية المقدسة في رعايتها للقراء وتقديمهم الدعم المتواصل لهم سواء كان على الجانب المادي او المعنوي».

المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية المقدسة

تواصلان انجاز مجمعات سكنية لإسكان الفقراء في كربلاء

ملف العدد: (قاسم عبد الهادي – حسنين الزكروطي) - تصوير: صلاح السباح

تسعى المرجعية الدينية العليا من خلال ممثليتها في كربلاء والأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لإعانة الفقراء من خلال توفير الدور السكنية لهم بكافة الخدمات، {فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (الزلزلة/٧)}، وتأتي هذه المبادرة ضمن التوجيه العام لخدمة المجتمع، والسعي الجاد لرعاية غير الميسورين بتوفير حياة كريمة لهم... كما تضمُّ هذه المجمعات دورا سكنية بمساحات مختلفة وبنسب انجاز متقدمة، ومزودة بمساحات خضر ومراكز صحية.

مجمع الديار الطيبة لإسكان الفقراء في كربلاء

تواصل مؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) الخيرية لإغاثة واسكان الفقراء التابعة لممثلية مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في محافظة كربلاء المقدسة أعمالها اليومية لإنشاء مجمع الديار الطيبة السكني الخاص بالفقراء والذي يقع في حي الامن الداخلي جنوب المحافظة بسعة (٣٢٠) دارا سكنيا فضلا عن ملحقاته الاخرى التي تشمل (مدرستين، وجامعا، ومستوصفا صحيا، اضافة الى المساحات الخضر داخل المجمع وخارجه) باشراف وتنفيذ شركة الرؤيا الهندسية.

الاستمرارية في العمل

لمعرفة المزيد عن تفاصيل المجمع تحدث المهندس المشرف على المدارس (ضرغام سالم) قائلا: «تتواصل الاعمال اليومية المستمرة لإنجاز مشروع مجمع الديار الطيبة لإسكان الفقراء الكائن في حي الامن الداخلي والذي تتبناه ممثلية مكتب المرجع الاعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) وباشراف وتنفيذ شركة الرؤيا الهندسية، حيث تبلغ المساحة الاجمالية للمجمع ٣٧ دونما بواقع ٣٢٠ دارا سكنيا، (٥٠) دارا سكنيا منها تم انجازها والعمل مستمر لإنجاز الدور السكنية الاخرى، والمجمع مقسم الى (١٠) قواطع سكنية مختلفة القياسات كل منها يضمُّ عددا من الدور، باشراف وتنفيذ شركة الرؤى الهندسية.

ملحقات اخرى

فضلا عن الدور السكنية فان المجمع يضمُّ في داخله مدرستين ومستوصفا وجامعا للمصلى وسوقا، فضلا عن ذلك المساحات الخضر (الحدائق) البالغ عددها ثلاث حدائق والتي تحيط المجمع من جميع اتجاهاته وتعطي منظرا جميلا يسر الناظرين مما يتناسب مع الخدمات الجليلة التي تقدمها الممثلية للعوائل الفقيرة والمتعففة.

تفاصيل الدار الواحد

تبلغ المساحة الاجمالية للدار الواحد ١٤٠ مترا مربعا بواقع (٨ × ٥ , ١٧) مترا، والمساحة الفعلية تحت البناء (١٢٠) مترا مربعا، والمساحة الاخرى متمثلة بالحديقة الداخلية والكراج، ويحتوي الدار الواحد على غرفتي نوم ومطبخ واستقبال للضيوف وهول داخلي وحمام داخل واخر خارجي ومنورين احداهما داخل والاخر خارجي، ومن ضمن المواد المستخدمة في عملية البناء هي السيراميك الخاص بالمطبخ والحمامات والخشب الخاص بالأبواب الداخلية، والالمنيوم الخاص بالدرج، فيما استخدمت مادة البورسلين في الارضيات.

نسب انجاز متقدمة

من جهة اخرى تبلغ مساحة المدرسة الواحدة ما يقارب (١٠٠٠) متر مربع تم انشاؤها بطابقين، وتحتوي على (١٨) صفا مساحة الصف الواحد (٥٠) مترا مربعا بالإضافة الى (٣) مختبرات ومكتبة مساحة كل منها (٦٠) مترا مربعا فضلا عن مصلى داخلي مساحته (١٠٠) متر مربع، ومطعم تبلغ مساحته (١٠٠) متر مربع ايضا، وهناك ملعب خاص لممارسة كرة القدم يقع بالقرب من المدرستين بقياسات (٣٠ × ٢٠) متر مربع تقريبا، وان نسبة انجاز المدرسة الاولى بلغت (٧٠٪) تقريبا، والثانية ما يقارب (٤٥٪).

من اجل النهوض بواقعهم الاقتصادي... ممثلية المرجعية تواصل الاعمال بمجمع الديار الطيبة لإسكان الفقراء في كربلاء

مستوصف عالي الجودة

ان المستوصف الرئيس التابع للمجمع سيتم انجازه بمواصفات عالية وسيقدم افضل الخدمات الصحية للمواطنين، فهو يحتوي على اربع غرف خاصة بالأطباء فضلا عن مختبر وادارة وصيدلية وغرفتي خاصة بالتضميد احداهما للرجال والاخرى للنساء، وكذلك يحتوي المستوصف على مخزن وغرفتي خاصة بالخدمات الصحية وقاعة انتظار وغرفة خاصة بطبيب الاسنان.

مواد بناء خاضعة للفحص

وان المجمع بشكل عام بلغت نسبة انجازه ما يقارب الـ ٥٠٪ وتم تصميمه وبناؤه بشكل يتلاءم مع حجم معاناة العوائل المتعففة، والمواد المستخدمة في عملية البناء جميعها تكون خاضعة للفحوصات ومنها البلوك والسمنت والرمل والكونكريت وغيرها من المواد الاخرى، وتمت المباشرة بالعمل منذ ما يقارب السنتين عن طريق التبرعات، ومن المؤمل توزيع تلك الدور السكنية على العوائل الفقيرة والمتعففين للنهوض بواقعهم الاقتصادي والمعيشي.

مجمع الألف دار للعتبة الحسينية المقدسة

بادرةُ أمل لمشروعٍ إنساني جديد يخدم شريحة العوائل الفقيرة

مساعدة الناس ورفع المعاناة عن كاهل العوائل الفقيرة والمحتاجة احدى سمات العتبة الحسينية المقدسة في مشاريعها الانسانية والخدمية، ومن تلك المشاريع التي شمّرت العتبة المطهرة بسواعدها لخدمة هذه الشريحة هو مشروع (الألف دار) او ما يعرف بمشروع مجمع اسكان الفقراء الكائن على طريق (كربلاء ـ بابل)، وعلى ارض تبلغ من المساحة (١٥٤) دونما.

وللحديث اكثر حول هذا الموضوع التقت مجلة «الاحرار» المهندس ضياء محمد علي صادق رئيس لجنة الإشراف ومهندس الموقع حيث قال: «ان مشروع مجمع اسكان الفقراء او مشروع الالف دار كما يسميه البعض يبلغ من المساحة (١٥٤) دونما، ويمتد على ارض محصورة بين شارع كربلاء- بابل ومبزل اللايح او اللائح (١٥)، وفي التصميم الاولي للمشروع يتكون المجمع من (٩٩١) دارا فقط، ولكن جاءت توجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لإيصال عدد الدور الى (١,٠٠٠) دار، حيث تبلغ مساحة كل دار (١٢٠)م٢، والبعض منها بمساحة (١٥٠)م٢».

مشيرا الى «الشركة المنفذة لهذا المشروع هي شركة خيرات السبطين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وان هذا المشروع يخص شريحة العوائل الفقيرة في مدينة كربلاء».

تكلفة المشروع

واضاف صادق: «ان مشروع اسكان الفقراء يتكون من مرحلتين، الاولى منها تمثلت في اُكمال الهيكل الاساسي وبناء (٤٩٠) دارا، فيما كانت المرحلة الثانية تتمثل بتصميم (٥٠١) دار من قبل لجنة معمارية خاصة تابعة لقسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة المقدسة، وسيُباشر بها عند توفّر السيولة المالية الخاصة بالمشروع.

وتابع: «ان كلفة المشروع تبلغ (٦٦,٥) مليار دينار، ويشمل بناء (٩٩١) دارا، وسيتم تغطية الـ (٩) دور المتبقية لجعله ١٠٠٠ دار من الاموال المتوفرة الموجودة في المشروع عند تنفيذه مستقبلا.

منوها عن تكلفة المشروع بانها حوالي (٦٦,٥) مليار وهي تكلفة بناء الدور فقط دون احتساب تكلفة البنى التحتية للمشروع (ماء، مجاري، كهرباء، تعبيد الطرق، ...الخ)، والتي تصل الى (٤١) مليار دينار.

ابرز المعوقات

واوضح صادق: «هناك بعض العقبات التي ابطأت تقدم المشروع، من بينها وجود مبزل مائي يربط بين (المبزل اللائح ١٥) و(مبزل اللايح ١٤)، وبعد التنسيق مع الجهات المعنية في هذا الامر والمتمثلة بدائرة الموارد المائية والذي جاء عبر كتاب رسمي نص على عدم الممانعة من تحويل هذا المبزل الى الاطراف، وبالفعل تم تحويل المبزل الى اطراف المساحة الخاصة بالمشروع (ضمن الارض المخصصة للمشروع) من قبل شركة خيرات السبطين بالاستعانة بآليات العتبة الحسينية المقدسة وتحت اشراف دائرة المبازل للموارد المائية في محافظة كربلاء المقدسة، كذلك عدم وجود سيولة مالية بسبب الظروف التي تمر بها البلاد خلال العامين الماضيين اضافة الى ازمة تفشي فيروس كورونا، حيث كان من المؤمل ان يتم انجاز المشروع خلال (٤٠) شهرا فقط، ولكن بسبب الظروف التي ذكرناها سلفا تأخر المشروع، وتبلغ نسبة الانجاز المشروع ٢٣٪.

الحسين (عليه السلام)
قائداً عسكرياً

اللواء علي حسين الحمداني

نينوى، او كما يطلق عليها حاضراً بكربلاء، تلك الصحراء الشاسعة التي تلتهم الجيوش كرمال متحركة دون أثر او باقية، والتي تعدّ من أقسى ظروف المعارك على الأرض، حيث الدراسات العسكرية في القتال ابتداءً من الفيلسوف الصيني (سون تزو) صاحب كتاب فن الحرب المتوفى (٤٩٦ ق م) والذي يتعامل مع الحرب كفن من الفنون، انتهاءً بكتاب «شكراً على خدماتكم» للمؤلف (ديفيد فينكل) والذي يلقي الضوء على التكلفة المادية والنفسية للجنود في الحروب المعاصرة، ترى تلك الدراسات ان الانتصار بالحرب يعتمد على: القيادة الفذة، دوافع المقاتلين وايمانهم بالقضية، الخطة العسكرية والهجوم النفسي على العدو، والعدة والعدد، وقواعد الاشتباك، وتضاريس ارض المعركة ومناخها، التكتيك والقرار الحاسم، الخندق والساتر والكمائن، الخطة البديلة (الاستطلاع، التوغل والانسحاب)..

اذ تبرز الدراسات دور هذه العوامل في الانتصار على الخصوم اذا ما تهيأت، فمن يملك هذه المقومات لا يفكر سوى بإعلان ساعة النصر، ولنا من عاشوراء صورة بالرجوع الى واقعة كربلاء، وليس من قبيل المأساة المفجعة، بل من منظور القيادة العسكرية التي ورثها إماماً، واستخلص تجربتها قائداً مغواراً كأبيه يكرّ ويكرّ كي لا يبقي في نفوس أعدائه أملاً للفرار، فقد استعرض الإمام الحسين (عليه السلام) ملحمة حربية مكنته من ان يحجز لنفسه الصفحات الاولى في قدرات القيادة وفن التخطيط الحربي الاستراتيجي، متبعاً بذلك جملة من الاستعدادات عالية الدقة، حيث عمد الى جمع المعلومات من السابلة ومنهم ما يذكره التاريخ، اذ التقى في طريقه لكربلاء بـ(بشر بن غالب) في طريق عودته من العراق وسأله عن طبيعة المجتمع العراقي آنذاك حتى وضع رؤية مناسبة مستقبلية للأعداء والاتباع، وباسلوب آخر، شكّل دوريات تسيير في مقدمة قواته للاستطلاع، وللمثال على ذلك عند وصوله الى منطقة (الثعلبية) رأى سواداً مرتفعاً، فتساءل عنه؟ فقالوا: «خيل مقبلة» فقال اعدلوا بنا عن الطريق وفي احيان اخرى كان يستطلع بنفسه..

واما من حيث جغرافية الارض فقد رأى ان انبساطها يستوجب وضع خطة عسكرية لحماية معسكره، وتفويت الفرصة على العدو من شن هجوم مباغت، فبادر الى تقليص بقعة المعسكر الى أقل ما يمكن، من خلال رصّ الخيام وتقريبها، فبادر بعدها الى حفر خندق يحيط بالمعسكر من جهتي اليمين والشمال ويمتد الى الخلف ليشكّل بذلك قاعدة الدفاع المسماة (المربع ناقص الضلع)، ومّوج حفر الخندق حتى اصبح اشبه بقوس، بعدها اتى بالحطب والقصب وكل ما يُحرق واشعل فيه النار، بذلك يكون قد أمّن الميمنة والميسرة والقلب، وترك لنفسه الخيار بأن يقاتل متقابلاً مع العدو دون ان يسمح له بالالتفاف.

وهنا تبرز المفاجأة في الحرب اذ يتحول معسكر الامام الحسين (عليه السلام) من حالة الدفاع عن النفس الى الهجوم الفردي، الذي يستنزف عدد العدو من الصدام المباشر دون امكان الالتفاف عليه، وضرب عزيمة العدو وتقهقره نفسياً، فضلاً عن الارباك الذي ولّده الخطاب الثوري، ومطالبة النزال بأقوى الفرسان والرجز بالنصر والفداء يلي ذلك الحدث الأكبر على نفوس معسكر العدو، حينما ينبري فارس شجاع مقدام كالحر، ليكون بين ليلة وضحاها منشقاً عن الظلمات ملتحقاً بركب النور، كي تتوالى الانتصارات، تلك الانتصارات التي جعلت العدو يفكر ملياً بالأمر ليسلك بالحرب مسلكاً آخر، مسلك المكر والغدر والحيلة، حيث لم يبق لديهم خيار سوى مخالفة قواعد الاشتباك واتخاذ الغدر والمكر وسيلة لبلوغهم الغايات، فكانت وقتذاك المعركة غير متكافئة التي انتهت بانتصار الحسين شهيداً في كربلاء، كما يصفه احد الشعراء: «انت أول راية بيضة انرفعت بوكت انتصار».

تنتهي ساعة الحسم، يحسم بنو أمية النصر، لكنه النصر العاشورائي، اذ تلامس تلك الدماء الطاهرة ارض كربلاء فتتحول الى رسائل، رسائل في منهج الاصلاح الذي تعده الاجيال مرجعاً في رسم معالم الحياة، فينهل كل وارد بما يروي ظمأه من تلك المناهج، ليبقى الحسين يعلّم الجميع، الجميع بلا استثناء، ومن ذلك التعلم يصل الينا تكتيكه في عاشوراء، ليكون حياً وشاهداً ودليلاً، فيعيد صياغته مرة اخرى حفيده المبارك صاحب فتوى الجهاد الكفائي ليقول هذه المدرسة الحسينية امامكم، واجهوا بها العدو والخوف والنفس الأمّارة بالسوء، فنتصفح الحسين (عليه السلام) كقائد همام يدلي لنا بدلوه العسكري، فنتأثر، ونسمو وننتصر بالحسين، كربلاء مرة اخرى بنصر آخر تُعاد باستراتيجية الحكمة والقوة وننتصر..

التوسل بالسقّاء ومعرفته

اعداد: حسين النعمة

سعى المئاتُ من علمائنا العظماء في احاديثهم ومجالسهم ببيان منزلة ابي الفضل (عليه السلام) وفضل التوسل به الى الله ومن جملة من قال فيه (عليه السلام) ما اخترناه لكم احبتنا في مقالنا هذا... في فضل التوسل بأبي الفضل (عليه السلام) ومعرفته وتضحياته.

سقّاء كربلاء

يقول الشيخ محمد ابراهيم الكرباسي (طاب ثراه):

«كما إنّ الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) استقى للرسول (صلى الله عليه وآله) يوم بدر، فكذلك ابنه العبّاس بن علي (عليه السلام) استقى لأخيه الإمام الحسين (عليه السلام) يوم كربلاء، ولكن بفارق كبير وهو أنّ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام سلّم عليه جبريل وميكائيل وإسرافيل وآلاف من الملائكة المقرّبين، وحيّوه بتحيّات طيّبة مباركة من عند الله تبارك وتعالى، بينما ولده العبّاس بن علي (عليه السلام) أحاط به آلاف النبّالة الموكّلين بالمشرعة يرشقونه بالسهام والنبال، ويمنعونه عن الماء، ويحولون بينه وبين إيصال القربة إلى الخيام، وهم يسمعون صراخ الأطفال العطاشى، وعويل النساء الظمأى، هذا والفصل صيف قائظ، والطقس حار شديد الحرارة، والشمس وهّاجة تصهرهم بأشعتها المحرقة وترشقهم بشررها القاتل، ومع ذلك لم يرحموا أهل بيت نبيّهم، ولم يدعوا الماء يصل إلى خيامهم، فقد كمنوا وراء النخيل وغدروا بالسقاء واستهدفوا القربة وأراقوا الماء، وملائكة الرحمن تلعنهم وتلعن طاغيتهم يزيد، وتقدّس روح السقّاء وتحيّيه بتحية الرحمن: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُم)».

عبّاسُ المعرفة

يقول السيد عبد الرزاق الموسوي المقرم (طاب ثراه):

«لمْ تزل هذه الفضيلة نفسيّة أبي الفضل (عليه السلام) في جميع مواقفه عند ذلك المشهد الرهيب، لاسيّما حين بلغه كتاب عبيد الله بن زياد بالأمان له ولإخوته الذي أخذه عبد الله بن أبي المحل بن حزام، وكانت أُمّ البنين عمّته، وبعثه مع مولاه كزمان، فلمّا قدم كربلاء قال للعبّاس وإخوته: هذا أمانٌ من ابن زياد، بعثه إليكم خالكم عبد الله، فقالوا له: أبلغ خالنا السّلام، وقل له: لا حاجة لنا في أمانكم؛ أمانُ الله خيرٌ من أمان ابن سُميّة، كيف يتنازل أبو الفضل للدنيّة وهو ينظر بعين غير أعين النّاس، ويسمع بأُذنه الواعية غير ما يسمعونه؛ يُشاهد نصب عينه الرضوانَ الأكبر مع خلف النّبيِّ المُرسل (صلى الله عليه وآله)، ويسمع هتاف الملكوت من شتّى جوانبه بالبشرى له بذلك كُلّه عند استمراره مع أخيه الإمام (عليه السلام)، نعم، وجد (عبّاسُ المعرفة) نفسَه المُكهْربة بعالم الغيب، المجذوبة بجاذب مركز القداسة إلى التّضحية دون حجّة الوقت لا محالة، فرفض ذلك الأمان الخائب إلى أمان الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)».

التوسّل إلى الله بالعباس (عليه السلام)

يقول الشيخ محمد ابراهيم الكرباسي (طاب ثراه):

«نقل عن العلاّمة المازندراني صاحب كتاب معالي السبطين أنّه قال: مَنْ كانت له حاجة ويشكو مشكلة فليتوسّل إلى الله تعالى بأبي الفضل العبّاس (عليه السلام) وليكرّر هذا التوسّل أياماً حتّى تُقضى حاجته، وترتفع مشكلته، وذلك بأن يصلّي على محمّد وآل محمّد (١٣٣)، ثمّ يقول: يا عبّاس (١٣٣) مرّة، ثمّ يعود فيصلّي على النبي وآله (١٣٣) مرّة، فإنّ الله تعالى يقضي له حاجته، ويفرّج عنه مشكلته».

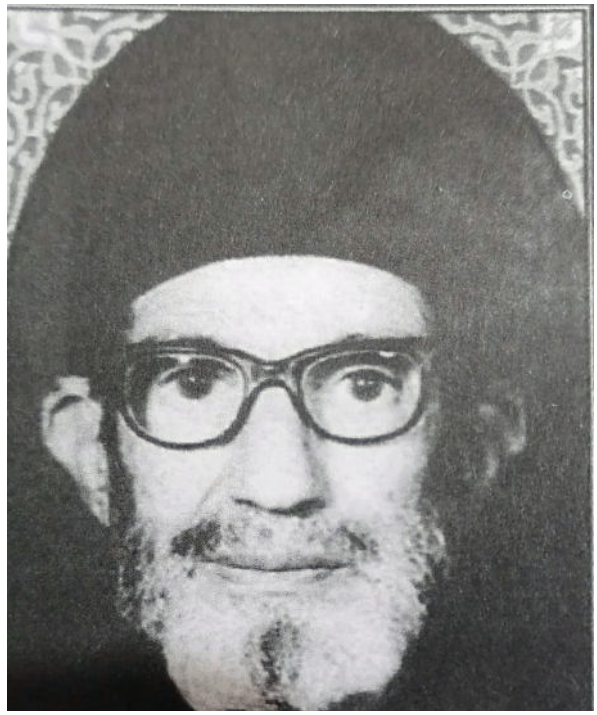

عبرَ مطالعاته للكتب الغنية بالمعارف الدينية والثقافية والأخبار وقصص أهل البيت (عليهم السلام) ورواياتهم الشريفة، استطاعَ الخطيب الحسيني الراحل السيد حسين الشامي (رضوان الله تعالى عليه) أن يكتسبَ ثقافةً ممتازة وحسّاً خطابياً أهّلته أن يكونَ خطيباً بارعاً، ارتقى المنبر الحسيني شاباً ليزاحمهُ الموتُ بعد عمر حافل في خدمة القضية الحسينية الخالدة، ويترك روحه التي ترفرف بجناحيها حول منابر الوعظ والإرشاد التي كانت له صولته فيها، متخذاً من مدينته الأم كربلاء المقدّسة حرماً آمناً وقبلة يتوجّه منها إلى كل العالم، بصوته الأخّاذ وطريقته الخاصة في الخطابة، والتي لا تخلو من استخدام الطريفة والإشارة الخفيّة؛ لإيصال المعلومات الدينية والثقافية لآذان مستمعيه في العراق والدول العربية والإسلامية، والتي شكّل فيها حضوراً لافتاً حيث ذاع اسمه وخطابته البارزة في مختلف البلدان.

الخطيب الحسيني السيد حسين الشامي

ابن كربلاء البار الذي خدم المنبر وجمهوره بإخلاص

الأحرار / علي الشاهر

سيرةٌ لعلم كربلائي

هو الخطيبُ الحسيني والمؤلف البارع (السيد حسين بن هادي بن جعفر بن جواد الموسوي الشامي)، المولود في مدينة كربلاء المقدسة عام (١٣٤١ هـ ـ ١٩٢٢ م)، وكان مولوداً لعائلة عُرفت بالزهد والتقوى والأمانة والأخلاق الحسنة بين العوائل الكربلائية، أما لقبهُ (الشامي) فيعودُ إلى أحد أجداده وهو السيد جواد (رحمه الله) الذي كان يعمل بمجال التجارة وله رحلات مستمرة إلى بلاد الشام بسوريّا، ومنها جاء لقب العائلة الكريمة.

أكمل السيد الشامي دراسته الابتدائية والثانوية في مدينته كربلاء التي أكسبته حسه ودرايته وأسلوبه الخطابي، ومن ثمَّ دفعه شغفه لتعلم العلوم الدينية إلى الدراسة الحوزوية، حيث كانت المدينة المقدسة ولا تزال موطناً لرجال الدين والفكر والثقافة، فكانت بداية دخوله للدراسة الدينية على يدي عدد من رجال الدين وأفاضلها.

ولم تتوقّف جهود الخطيب الشامي (رحمه الله) على حضور الدروس الدينية، فقد درس في مدرسة الخطيب الدينية، وتخرّج منها وهو ملمٌّ بالمعرفة والثقافة وأصول الخطابة الحسينية، ومنها شرعَ للاشتغال في مجال التعليم والإرشاد والتدريس، ومن ثمّ ممارسة الخطابة التي برع فيها أيما

براعة، فضلاً عن اهتمامه بالتأليف والكتابة.

خطيبٌ بمرتبة الامتياز

تتلمذَ الخطيب الشامي (رحمه الله) على أيدي عدد من الخطباء الحسينيين الذين عاصرهم وجايلهم في كربلاء المقدّسة، وبعد أن أخذ منهم (رضوان الله تعالى عليهم) المعرفة الجمّة بهذا المجال، اختطَ لنفسه طريقته الخاصة ومنهجه في الخطابة، وامتازت مجالسه بالأحاديث الجذابة ومهارته بإيصال مطالبه الى مختلف الطبقات وتطعيمه لأحاديثه بالمصطلحات العلمية وتقريبه للمطالب بأمثلة سهلة مشهورة، كما كان يستخدم أيضاً الطرائف والنكات لإيصال فكرته إلى جمهوره، وبأسلوب سلس وتأنٍ ووضوح، يفصّل العبارات ويأتي على شرح المفردات والمعاني وخاصة معاني المفردات القرآنية، إذا كان يرى بأن من مواصفات الخطيب الناجح النزول عند رغبة الجمهور باختلاف ثقافاته واستعداداته الذهنية لتقبّل المعلومة، فيعمل على تيسير الفهم وتلقي الموضوع، مهتماً في الدرجة الأولى بالجانب الوعظي والأخلاقيّ، إيماناً منه أنّ المنبر الحسيني هو منصّة للتعليم والتثقيف والوعظ والإرشاد وتبيان الأحكام الدينية والتعريف بقضايا وفكر أهل بيت النبوة (عليهم أفضل الصلاة والسلام).

كما ينقلُ عنه من عاصره، أنه كان خطيباً جريئاً وشجاعاً لا يخشى في بيان الحق لومة لائم، وله مواقف يُشهد له بها في إصلاح المجتمع، ومقارعة الأنظمة السياسية المستبدّة، والمطالبة بالحقوق المشروعة للناس.

ويروي عنه نجله السيد محمد الشامي (أحد منتسبي العتبة الحسينية المقدسة) أن «والده (رحمه الله) كان يدعو ويؤكد باستمرار على عقد المجالس الحسينية وتكثيفها لتوعية وإرشاد الناس ومناقشة القضايا الاجتماعية الهامة، وقد وُجّهت له منذ أيام شبابه الأولى دعواتٌ لعقد المجالس في مختلف المدن العراقية، ووجد في الأمر أهمية كبيرة حيث كان عليه أنْ يمارس دوره في توعية المجتمع وتعليمهم العلوم الدينية عبر مجالس الخطابة».

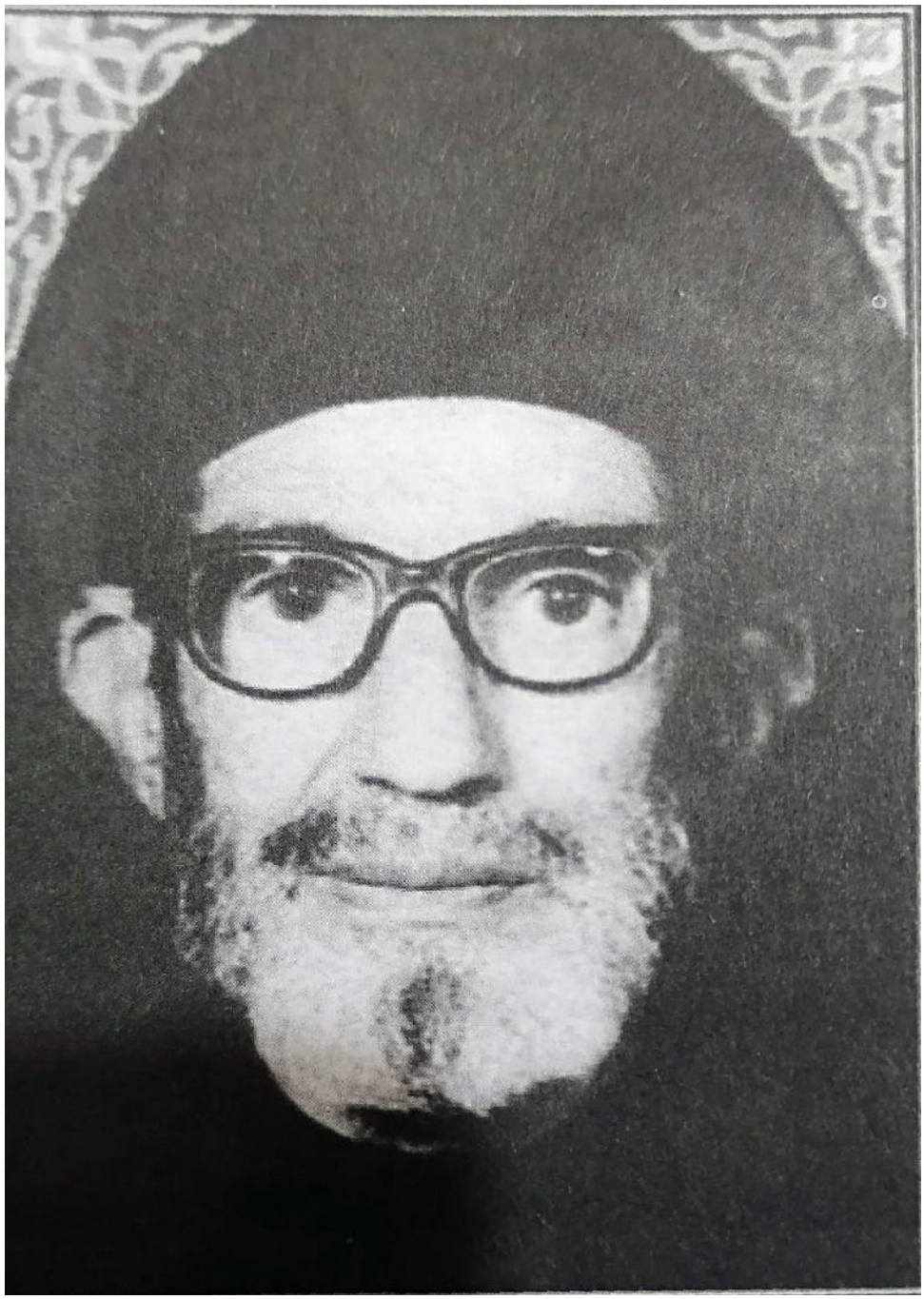

"كان (رحمه الله) خطيباً جريئاً وشجاعاً لا يخشى في بيان الحق لومة لائم، وله مواقف يُشهد له بها في إصلاح المجتمع، ومقارعة الأنظمة السياسية المستبدّة"

ويضيف، أن «والده كانَ في بداية الأمر معلّماً ولكن الدعوات التي تصل له بعقد المجالس الحسينية لم تترك له مجالاً بإكمال العملية التعليمية، فبقي في حيرة من أمره أيّهما يختار، فلجأ بذلك إلى زعيم الطائفة الشيعية الإمام السيد محسن الحكيم (قدّس سره) وأخبره ما يعتري باله، فأرشده الإمام الحكيم بأن يتركَ التعليم ويتوجّه إلى دروس الوعظ ومجالس الخطابة كونها ضرورية جداً ويحتاج إليها المجتمع العراقي».

ويبيّن أيضاً أن «الخطيب الشامي (رحمه الله) كان كثير الترحّل بين المدن العراقية، لعقد المجالس الدينية، كما اشتهر أيضاً بعقد المجالس في البحرين والكويت وإيران ومصر والإحساء والإمارات وبريطانيا وعدد من بلدان المهجر».

آثار معرفية احتضنتها المكتبات

وإلى جانب عقد مجالسه الوعظية، كانَ الخطيب الحسيني السيد حسين الشامي (رحمه الله) شغوفاً بالكتابة والتأليف، وكان يعدّها خدمة أخرى لتوعية الناس، فترك آثاراً ومؤلفات بارزة وقيّمة، من بينها (كلمة الانسان العليا، زواج بلا اعوجاج، حقيقة الحجاب، صيحات ناصحات، رَقمان يقرّبان الى الرحمان، لآلئ قرآنية، المواعظ الحسنة)، والتي تفتخر المكتبات الإسلامية باحتضانها ونشرها بين القرّاء، نسبةً لأهميتها المعرفية وكذلك للطريقة السلسة التي اشتهر بها الخطيب الشامي سواء في مجالس الخطابة أو الكتابة.

١٢ عاماً على رحيل خطيب كربلاء

بعد عمر حافل قضّاه في مجالس الخدمة الحسينية ووعظ وإرشاد الناس والتعريف بفكر أهل البيت (عليهم السلام)، فارق الخطيب الحسيني السيد حسين الشامي (رحمه الله) الحياة، بتاريخ (الثلاثاء ١٣ محرّم الحرام ١٤٢٩/ ٢٠٠٨)، وضجّت مدينة كربلاء المقدّسة بخبر رحيله، بعد أن عرفته إنساناً رائعاً وخطيباً بارعاً نذر عمره وحياته في خدمة المجتمع وتقديس المنبر الحسيني الذي يشتاق اليوم إليه.

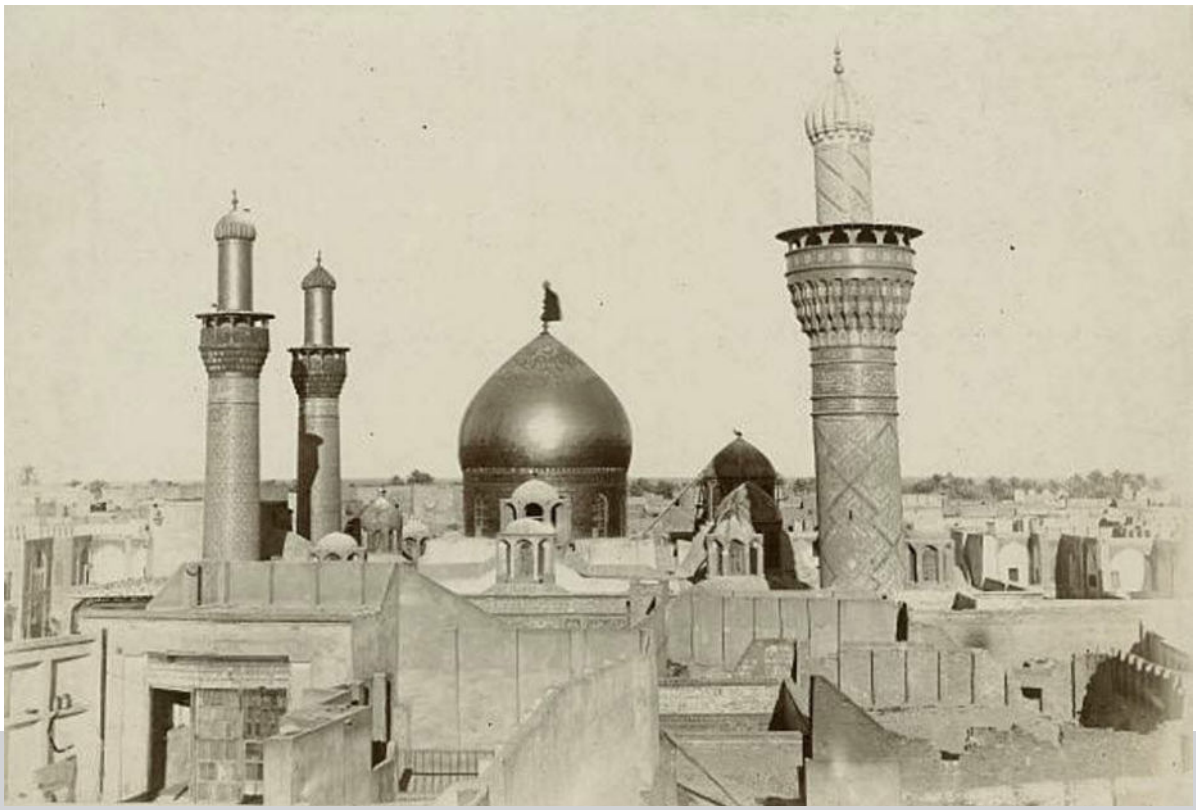

موسوعة فقه نهج البلاغة على المذاهب السبعة

الأحرار/ حسين النعمة

أصدرت مؤسسة علوم نهج البلاغة موسوعة فقه نهج البلاغة على المذاهب السبعة (الإمامي، والزيدي، والحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي، والإباظي) لمؤلفه السيد نبيل الحسني، ومن الجدير بالذكر فان المكتبة الإسلامية لم تشهد منذ عقود الكتابة في فقه الخلاف والائتلاف بعد أن كان الشغل الشاغل لبعض جهابذة العلم في المذاهب الإسلامية.

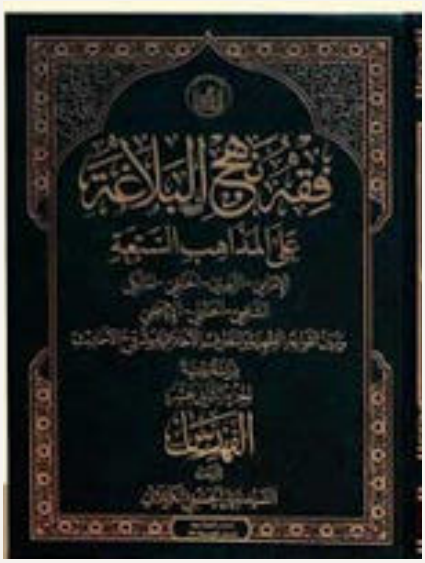

بالتزامن مع ولادة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنبرت مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بإتحاف المكتبة الإسلامية بإصدارها الجديد والموسوم بـ«فقه نهج البلاغة على المذاهب السبعة: (الإمامي، والزيدي، والحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي، والإباظي) لمؤلفه السيد نبيل الحسني».

وضمن أحدث المناهج والدراسات العلمية في نطاق البحث والدراسة الاكاديمية فقد اعتمد الباحث الدراسة البينية وذلك لما اكتنزه النص الشريف في نهج البلاغة من أحكام شرعية ظاهرة ومضمرة.

كما حاول الباحث جاهداً أن يحصيها ويورد ما أفتى به فقهاء المذاهب الإسلامية منذ القرن الرابع للهجرة النبوية وإلى يومنا هذا في أشهر الموسوعات الفقهية الاستدلالية. مقروناً بما أحاط النص الشريف من قواعد فقهية، ومعارف أخلاقية، وشروح لأشهر شراح نهج البلاغة.

وقد اشتملت الدراسة على العديد من أبواب الفقه، كمقدمة العبادات، والطهارات، والصلاة، والزكاة، والصدقات المندوبة، والصيام، والحج، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والجهاد، والتجارة، والشركة، والوقف، والقصاص، والقضاء، والشهادات؛ مكونة بذلك تسعة أجزاء من الدراسة.

فضلاً عن المقدمة العلمية التي تناول فيها الباحث أثر المدرسة الإمامية في نشوء الفقه وتطوره منذ عصر النبوة، في الجزء الأول من الدراسة، ونشوء المذاهب الفقهية وتطورها حتى نهاية القرن الثالث للهجرة النبوية، في الجزء الثاني.

أما الجزء الأخير فقد خصص للفهارس العلمية، ومن ثم فقد خرجت هذه الدراسة ضمن أثني عشر جزءاً مزينة بذلك المكتبة الإسلامية في حقل الفقه ومعارف كتاب نهج البلاغة وعلومه المتعددة.

ومن الجدير بالذكر فان المكتبة الإسلامية لم تشهد منذ عقود الكتابة في فقه الخلاف والائتلاف بعد أن كان الشغل الشاغل لبعض جهابذة العلم في المذاهب الإسلامية.

الْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ لِعَلي عليه السلام عِندَ رَسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

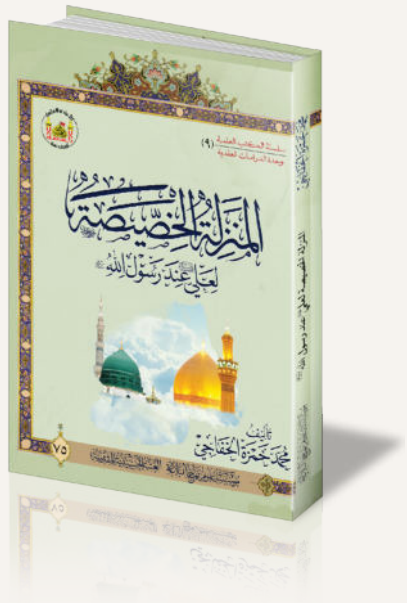

كتاب الْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ لِعَلي (عليه السلام) عِندَ رَسول الله (صلى الله عليه وآله)، من اصدارات مؤسسة علوم نهج البلاغة لسنة ١٤٣٨ هـ لمؤلفه محمد حمزة الخفاجي.. يتناول فيه المنزلة المخصوصة لأمير المؤمنين (عليه السلام) لدى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بحيث لا يُقاسُ بها أحد، ويشير الخفاجي الى تجليات ظهرت في المواقف القولية والفعلية لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، فمن القولية ما نجده في أحاديثه الشريفة كحديث المنزلة وحديث الكساء وغيرهما من الأحاديث الأخرى،

وأما الفعليَّة فنراها بما تجلى في أفعال النبي (صلى الله عليه وآله) في بيان منزلته عبر ما جرى في حادثة المباهلة، وذلك حينما قرنه بنفسه وهذه من أكبر فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام).

كما يذهب الى ما أشار اليه أمير المؤمنين (عليه السلام) من المنزلة الخصيصة والقرابة القريبة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مواطن عديدة وخصوصًا في كتاب نهج البلاغة، إذ أفرد خطبةً كاملة بهذا الخصوص، بيَّن فيها كلا الأمرين، وهو ما لفت انتباه المؤلف إلى تلك الخطبةِ الكريمة، معللا ذلك بعمله على دراستها في كتاب مستقلٍ أسماه (الْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ لِعَلي (عليه السلام) عِندَ رَسول الله «صلى الله عَليه وآله») .

فأمَّا القربة، فهي لا تخفى على الجميع فالكل يعرف قرابته القريبة من رسول الله (صلى الله عليه واله)، وهذه القرابة تختلف عن أقربائه جميعًا، فمن حيث العشيرة هو من بني هاشم، وابن عمه، وزوج ابنته، وأبو سبطيه، يضاف إلى هذه القرابة هنالك قرابة روحية عجيبة بينهما فهما يتشابهان بصفات وكمالات لا توجد عند مخلوق سواهم، لذا قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «يا عليّ، ما عرف اللَّه إلّا أنا وأنت، وما عرفني إلّا اللَّه وأنت، وما عرفك إلّا اللَّه وأنا»، (روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، محمد تقي المجلسي (الأول)، ج٥، ص٤٩٢).

وأمَّا المنزلة فقد بين الإمام (عليه السلام) عن طريق هذه الخطبة رعاية النبي (صلى الله عليه وآله) له مذ كان طفلًا حتَّى نزول الوحي، فلم يحظَ أي شخص بهذا المنزلة وهذا القرب سوى الإمام علي (عليه السلام)، ولم يحظَ شخص غيره بتواجده جنب النبي (صلى الله عليه وآله) طول حياته أكثر منه، فمنذ الصغر تربَّى بحجره وكان (صلى الله عليه وآله) يأمره بالاقتداء به بوصفه سيد الخلق وحبيب الله تعالى، فحظى علي (عليه السلام) بتربيةِ النبي (صلى الله عليه وآله) ثم جاوره بحراء وشاركه في كلِّ الأمور وكان بقربه حتَّى آخر أنفاسه (صلى الله عليه واله)، فمن هو أقرب من عليٍّ (عليه السلام) أوفى منه وأحرص منه على دين النبي (صلى الله عليه وآله)؛ ولذا اختاره الله تعالى ليكون وزيره وحامل لوائه.

وقد عالج الكتاب العنوانات الآتية:

المبحث الأول: (مفهوم المنزلة الخصيصة ومصداقها).

المبحث الثاني: (مفهوم القرابة القريبة ومصداقها).

المبحث الثالث: (اختصاصه بمجاورة الرسول (صلى الله عليه وآله) في حراء ونزول الوحي).

المبحث الرابع: (اختصاصه بأول من آمن بالنبي (صلى الله عليه وآله) وأول مصدق) .

يعدّها: علي الشاهر

السيّدةُ الزهراء عليها السلام في شعر "محمد إقبال اللاهوري"

إنْ كانَ الشعرُ ينطوي على فلسفة إنسانية عظيمة، فقد جعلَ الشاعر والفيلسوف الباكستاني (محمد إقبال اللاهوري) منه شيئاً حيّاً وجلياً، عبر قصائده التي حملتْ مكنوناتٍ فلسفية عالية، تاركاً إرثاً شعرياً ضخماً ونتاجاً فلسفياً وسياسياً يشهد له العالمُ بأسره، وهو القائل: "أسيرُ عن الوطن الجميل، تجذبني لذة شراب المعرفة. إنني شجرة برية ترمق سحاب الجود، لم يحوجني الله إلى بستاني".

أمّا أبرز قصائده التي قالها في مدح السيّدة الزهراء البتول (عليها السلام) فقد جاء فيها:

المجدُ يشرقُ من ثلاثِ مطالعٍ ... في مهدِ فاطمةٍ فما أعلاها

هي بنتُ منْ هي زوجُ منْ هي أمُّ منْ ... من ذا يدانـي في الفخارِ أباها

هي ومضةٌ من نورِ عينِ المصطفى ... هادي الشعوبِ إذا ترومُ هداها

ولزوجِ فاطمةٍ بسورةِ هل أتى ... تاجٌ يفوقُ الشمسَ عندَ ضحاها

في روضِ فاطمةٍ نما غصنانِ لمْ ... ينجبهُما في النيّراتِ سواها

حُسنُ الذي صانَ الجماعةَ بعدما ... أمسى تفرّقُها يحلُّ عُراها

وحسينُ في الأبرارِ و الأحرارِ ما ... أزكى شمائلُهُ وما أنداها

هي أسوةٌ للأمهاتِ وقدوةٌ ... يترسّمُ القمرُ المنيرُ خُطاها

سيرةٌ وخطى

وُلد الشاعر والفيلسوف الباكستاني (محمد إقبال اللاهوري) بمدينة سيالكوت بمقاطعة البنجاب التابعة للهند، وذلك بتاريخ (٩ تشرين الثاني ١٨٧٧ م) والمتوفى بتاريخ (٢١ نيسان ١٩٣٨)، وينتهي نسبه إلى براهمة كشمير الهندوس، وقد أسلم أحد أجداده في عهد السلطان زين العابدين إلياس بادشاه، على يد الشيخ شاه همداني في عهد الدولة المغولية.

كان شغوفاً جداً باكتساب المعرفة، فقد نشأ وسط عائلة محبة للدين وطلب العلم، فتعلّم على يد أبيه في طفولته، ثم ألحقه بكتّاب ليحفظ القرآن الكريم، وأدخله مدرسة دينية ثم ألحقه بمدرسة الإرسالية الإسكاشيّة الإنجليزية، وتخرّج من كليّتها (١٨٩٥م)، ثم حصل على شهادة (B.A.) من الكلية الحكومية في لاهور (١٨٩٧م)، وفي (١٩٠١م) نشر أول قصيدة له بمجلة «مخزن» بالفارسية، وفي (١٩٠٢م) حصل على شهادة (M.A.) في الفلسفة بامتياز، وعيّن أستاذاً للفلسفة والتاريخ بالكلية الشرقية في لاهور.

سافر إلى بريطانيا والتحق بكلية التثليث بجامعة كامبريدج، كطالب أبحاث عام (١٩٠٥م)، ثم حصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة ميونخ الألمانية عام (١٩٠٨م)، وعاد إلى الهند واشتغل بالمحاماة، وفي عام (١٩١٩م) انتُخب عميدًا لكلية الدراسات الشرقية بلاهور، واستمرّ حتى أيامه الأخيرة بنشاطه الثقافي والشعري وحضوره الفلسفي الذي برزَ بشكل مؤثر ولافتْ.

الثقافة الإسلامية و روح العصر

علي الشاهر

هل يمكن للثقافة الإسلامية أنْ تتصدّرَ المشهد الثقافي والحياة العامة؟

هذا السؤال القديم الجديد.. يُعاد طرحه في كل وقت، بل وأصبح يراهن على ذلك كثيرون، بلحاظ ما يجري الآن من حالة الحثّ والحراك المنصهر في بوتقة واحدة من الجهود التي أسّس لها أسلافنا من علمائنا ومفكرينا وأدبائنا، بإمكانية وصلاحية الثقافة الإسلامية الأصيلة تصدر وقيادة المشهد، ويمضي عليه الجيل الجديد، الذي ينشد الثقافة الرصينة المحافظة على الهوية والنتاج الإسلامي مع استيعاب ثقافة الآخرين والتعايش معها؛ شريطة عدم التخلّي عن الموروث.

فما يجري الآن على الصعيد الثقافي، هو حراك منتظم وفاعل، من قبيل إقامة المهرجانات الثقافية والمنتديات والمحافل الشعرية والمسابقات الأدبية، التي تتجاوب وتتساوق مع معطيات الحداثة والتماشي مع روح العصر، بالارتكاز على الفكر الإسلامي وخزينه الكبير، سواء ما تقدّمه العتبات المقدسة بمشاريعها الطامحة للعالمية، أو مجموعة الأنشطة الثقافية للمراكز والمنتديات، من شعر وقصة ومسرح ودراما وإصدارات ثقافية وغيرها من النتاج الهائل الذي يلبّي حاجة المجتمع الإسلامي للمعرفة، ويثير في ذات الوقت فضول الآخر المتطلع لإعادة اكتشاف العالم الإسلامي من جديد، بعدما أظهرَت الحملات الغربية وما دوّنه المستشرقون عن الحضارة الإسلامية من غثٍ وادّعاءات مغرضة فارغة في أكثرها، كانت تمليها عليهم أهواؤهم الشخصية وعلاقاتهم بالسلطة.

عندما نسمع اليوم، عن تأثر بالأطروحات الإسلامية الجديدة، وحضور للمسرح الإسلامي المعاصر في البلدان العربية، ونتاج ثقافي رصين ينافس النتاجات الثقافية الأخرى في معارض الكتب، يجعلنا فرحين وطموحين أكثر بأنْ يتحقّق ما نصبو إليه.

أطلسُ النبوّة

شعر / عادل الصويري

تُطَمْئِنُهُ - والخوفُ فيها - خديجةٌ
يَضُمُّ ارتباكاً في الوجودِ ويحرسُ
دَرى أنَّ محضَ النورِ
يجري بقلبِه
وفضَّتُهُ في إصبعِ الشمسِ محبسُ
كأنّي بمنديلٍ يُجَفِّفُ وَجْهَهُ
فَأُذْهَلُ من بَدْرٍ بروحيَ يغطسُ
تَوَسَّلَهُ الماءُ المُقيمُ بفكرتي ، يقيناً ،
فإبليسُ الظنونِ يُوَسْوِسُ
على أُفْقِه
استلقى جناحُ فراشتي
وقد كانَ بالنارِ الغريبةِ يُلْمَسُ
يخافُ على الأزهارِ
من وَأْدِ قاطفٍ غليظٍ
سوى الصحراءِ لا يتحسَّسُ

يخافُ على المعنى ويحنو له
كما على ساحلٍ يحنو
منَ الحُبِّ نورسُ
سيحتفلُ التدوينُ
حينَ مجيئِه بِسُنْبلةِ الهَدْيِ التي تتقوَّسُ
بعشبةِ ميلادٍ، وأشجارِ سيرةٍ
بأعشاشِها بيضُ الحديثِ يُفَقّسُ
بُراقٌ لأخلاقِ النبيِّ قصيدتي
و ياءُ نداءٍ
في معانيهِ تجلسُ
عسى تشرحُ الأبياتُ ماءَ صفاتِه
وليسَ يلمُّ الماءَ في العشقِ فهرسُ

كُلُّ كلمةٍ فيك هي ينبوعُ شهدٍ وكوثرْ

حيدر عاشور

كُلُّ كلمة فيك هي ينبوعُ شهد وكوثرْ.. قالها لي في لحظة الالم الاصْعبَ؛ في كلماتك روح تخترق جسده بألف إحساس بالظُلْم؛ وباسمه تصرخ الروحُ بصوت مَشبوب النبضِ، وبه يبلغُ المؤمن عُلواً وكناية !، ومع نُوره نعيش حياة يتمناها البشر!.

يا صديق، كنت تقول بأن أحلامنا، ترتسم في زيارته جنة الارض والسماء، وأن الحلم كان الصلاة التي تطل الروح من محرابه على حجته المنتظر.. والقلب الذي يغلي فيه دم الانتظار يكون التضرع هو البلسم. والعيون الملتهبة عشقاً غفتْ كالحمام في حضرته، وبأشعته المنيرة تضيف ليّ اكليلاً للكلمات الروحانية، لا يفهم عسل نشيدها الا من ذاق شهد الرضا. فينجلي عن حياته ليل الألم، ويضيء دربه حتى ظهور المنتظر. يومض بطيئاً نحو مستقبل لا تتركه الابصار والعيون.. وأنا أحس خادماً هائماً للتراب والضوء، يجري دمي، ويهدر فكري، وتنزلق ارادتي، وأكتب وأصلي؛ بالكتابة والصلاة وخدمته فقط أحيا..

فيا صديق، سأمسك بالقلم وأكتب اذا كان في مقدوري أن أشق بكلماتي طريقاً يخترق جدثه، وأحوم حول ضريحه، وأجلس على سجاده، بين زائريه، وأهرف من كبرياء عظمته ضياء.. هكذا ستمضي مفرداتي كالدعاء على عواهنها دون انقطاع.. وهكذا هي التوفيقات الالهية في تنافس لا نأسى على سنوات خدمته، أبكيه وعيناي لا تدمعان بقطرة، ولكن قلبي ينهشه الوجع، والألم، والجزع؛ كلما وقفت تحت قبته. وأطلب أن أنام نومة طويلة في ضياء ضريحه، في من يموت مفتوح العينين على شباكه، وعلى جبهته تراب أرجل زواره

وهل تعلم يا صديق، ماذا تعني في لغة الموالي الراغب في أن يُثابْ..؟ الزائر منا يغرف من تحت مرقده ماء الينبوع للشفاء، والآخر يشرب من سَبيله؛ كلانا يشرب من مائه العذب، نذكر عطشه، نلعنْ بإصرار مانع الماء عنه. فكلما انتشر فينا معرفته كانت لغتنا أغنى وأجمل.

الى روح الشهيد (عبد الكاظم هدهود حسين السلطاني)

ما زال صوتك الفكاهي يرنُّ

حيدر عاشور

عطرٌ مثل المسك انبثق بيوم استشهادك، قادني الى أن اطرق باب روحك.. همس العطر عند العتبة: امضِ فالشهداء كلهم يشبهونني!. سأهب على روحك واصنع منها وترَ القول، ومن ذكراك شَبَّابة الترتيل.. وأملأ ماضيك وحاضرك، ومستقبلنا بفوح عطرك. استمعتُ لهذا الهمس، والرؤيا نفسها تراودني أينما أذهب. فأراك في يقظتي ما اعجز عن رؤيته في منامي. تلك الابتسامة المرحة والروح الصافية التي ترفرف حين تطلقها على -سواتر الصد- تشبه رصاص الغيرة والشرف الذاهب إلى صدور الدواعش الموت والإرهاب.

التكفيريون يعلنون خوفهم من ضحكاتك، والمجاهدون من (قوة محمد الاصغر عليه السلام) الوجه المميز من وجوه لواء علي الأكبر القتالي، كانوا يطلقون لك الافق، وبنادقهم على صوتك الفكاهي تجندل غربان العالم؛ الهجينة والمتشبعة بالدم الوثني، وهم يحققون انتصاراً يتلو الانتصار من محور الصقلاوية الى تحرير قصبة البشير المظلومة في كركوك العراق وحماية الامامين العسكريين في سامراء. وانت تقاتل ببسالة، وكي لا يبين الوهن على المجاهدين كنت تحيل الكلام الى كوميديا مضحكة، وتصف (داعش) بالنفايات القذرة.. فيغرقون في الضحك وهم يقاتلون. ما اروعك وما اجمل روحك وانت أكثر من بطل، فقد ملأت الجبهات والميادين والسواتر وناظم التقسيم في صلاح الدين بروحك الشفافة وكلماتك التي تشنّف آذان المقاتلين، وكل مكان تذهب اليه تترك عمراً، وترسم الفراغ بالبهجة، وتزرع الأمل في النفوس، وتشحذ الهمم بالابتسامات. وأن أغرب قتال شاركت فيه ذلك الذي دعت اليه المرجعية الدينية العليا لتحرير مرقد (سيدنا بكر بن علي بن ابي طالب عليهما السلام) في قصبة قرية البشير. كان اليوم يوم ثلاثاء، تم اعداد العدة لقيادة (قوة محمد الاصغر عليه السلام) المتمثلة بالشيخ محمود الخفاجي معتمد السيد الامام السيستاني.. كانت هوستك التي هزت ناظم التقسيم «سنأتيك بالنصر سيد علي السيستاني» واشعرت وهذه المرة الاولى التي جمعت بفكاهة بالجد فقلت: يا محلى السواتر وملتقى الشجعان... سيوف المرجعية نحن اصبحنه. وتحقق النصر وتم انقاذ اهالي قرية بشير من جرذان التكفير الداعشي المقيت. فجاء دور تحرير وتطهير صلاح الدين برمتها، فانهزم داعش إلى جبال مكحول وقوة الاصغر تطارده بكل قوة وشجاعة، فكنت يا أبا فاطمة من المتصدرين للاستشهاد فقد علمت ان موعدك قد ازف لتلقى الله مخضبا بدمائك اتصلت بأهلك مودّعاً موصياً، بذات اللهجة الفكاهية التي ترسم الابتسامة مهما كان الانسان حزينا او متشنجاً او خائفاً ..كنت كالضياء بين صفوف المجاهدين بالشمعة المضيئة في كل الحروب.. وشجاعتك قد سجلت عند الله والامام الحسين اولا وسجلت في سجلات القتال ضد (داعش) بالمهارة والشجاعة والصبر الطويل.. ولكن لكل اجل كتاب.. وقد جاء يومك وانت تبرز كمقاتل وفي للمرجعية وللعراق وانت تنازل ذلك القناص اللعين تريد معالجته بكل السبل كي تحمي المجاهدين المرابطين على جبال مكحول من غدر القنص البعيد، توغلت الى اعماق الجبل وتسترت بساتر صخرة وحددت الهدف ونفذت في ساعة الصفر مهمتك بطلقة –مهداوية– جندلت أعتى قناصي (داعش)، وزهوت بفرح الانتصار ورجعت بالبشارة بأمان المكان فكان الفجر يشق صباحه حين رصدك كافر لعين بطلقة غادرة في جبينك الناصع فذهبت الى الله كما تريد مخضبا بدمك مبتسماً وكأن الشهادة في هذا الصباح قد رسمت لك من الله. انت ذهبت فرحا الى مولاك وقوة محمد الاصغر قد خيمَ عليها حزن فقدانك، وغاب عنها المرح الذي كنت تصنعه بروحك الشفيفة العذبة.. كنت قطرة عطشى في أفواه محبيك، فأصبحت كمثل الطفِ، فكل نائحة فيها نصيب من البكاء. كنت تشبه ريحانة طيبة مُدللة اعتدنا ان نشم عطرها، ولم نعتد فراقها، واذا ما ابتعدنا عنك قليلاً، يقتلنا الفراغ، ونعود اليك نجرجر اقدامَنا، وتبددت برحيلك احلامنا، وباستشهادك ايها الشجاع (عبد الكاظم هدهود حسين ضيدان السلطاني) ذبلت الابتسامة، ولم تعد فكاهة عرضة للتداول وان كنت قد تعلقت بالعقول فلا مجال لنسيانك. فروحك الطاهرة غرست فاكهة الكلام في قلب كل من عرفك.. سنعيد على مسامع الاجيال حكاية بوحك الفكاهي وانت تقاتل، ستكون كلماتك كالاستغفار الذي في صلواتنا.. سأضع على قبرك هذا اليوم – ١٩/ ١١ / ٢٠١٥– يا ابا فاطمة كريم السلطاني عطرك الذي تحبه، ولان عطر القربِ اشقى من عطر البعد، اقتسمتك القلوب كالفيافي، وتوزعتَ ذكراك مع الروح لتبقى معنا دهورا، فكنت محراثها الروحي القوي يبدأ وينتهي بك نخيل بابل الفيحاء، ولك في نهر الحلة ماء أوله الفجر وأخر تحت مشهد جدثك.

روحك الطاهرة غرست فاكهة الكلام في قلب كل من عرفك.. سنعيد على مسامع الأجيال حكاية بوحك الفكاهي وأنت تقاتل

أراجيز الطف وأراجيز الفتوى...
صوت ينتصر

الاحرار: حسين فرحان

الاهتمام بشريحة الشباب وتوعيتهم بمبادئ الامام الحسين (عليه السلام)، كان موضوع الخطبة الثانية التي ألقاها سماحة الشيخ الكربلائي من على منبر الصحن الحسيني المطهر بتاريخ 30/8/2019، حيث بين سماحته في جانب منها ضرورة الحفاظ على الهويّة الثقافيّة والوطنيّة والدينيّة والأخلاقيّة لمجتمعنا وخصوصاً الشباب، في وقت تزايدت الحملات عليهم من أجل طمس هويّتهم الثقافيّة والأخلاقيّة والدينيّة، وكان الحديث موجها لعموم الشباب الذين ذكرتهم الخطبة بأنموذج الشباب المؤمن من الذين استجابوا لفتوى الدفاع الكفائيّ، فجاء ضمن هذا السياق ما نصه: "طبعاً هذا الأمر معنيٌّ به الجميع، كيف نستطيع أن نربطهم بشباب القضيّة الحسينيّة؟ نأتي الآن الى الشباب -أراجيزهم- أراجيز الشباب الذين قاتلوا في معركة الطفّ ماذا نفهم منها؟ علينا أن نعرّفهم بما كان يفهمه هؤلاء الشباب الذين قاتلوا، والآن أيضاً الشباب الذين قاتلوا في معركة الدفاع الكفائيّ عن العراق"..

نلاحظ هنا المثال الذي جاء في هذا النص الذي تضمن كلمة (أراجيزهم) في اشارة لأراجيز الشباب الذين قاتلوا في معركة الطفّ، ومن ثم الاشارة للشباب الذين قاتلوا في معركة الدفاع الكفائي عن العراق، مما يستدعي منا التوقف عند هذه الاشارة المهمة لقضية الأرجوزة التي صدحت بها حناجر أصحاب الامام الحسين عليه السلام قبيل نيلهم للشهادة ولقاء الله تعالى، ونلتفت للمراد من هذه الفقرة في الخطبة، فاذا بنا أمام قضية كبرى امتدت منذ ذلك الزمان وامام جيل يعلن نصرته للحسين عليه السلام ويجدد ولاءه على أرض العراق، ويقدم بين يدي شهادته الأرجوزة تلو الأخرى وان اختلف لفظها لكنها تحمل نفس تلك الحماسة واليقين بالسعادة الابدية مع النفس المطمئنة في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

فاذا بالسبعين من الصحب الكرام قد منحوا شجاعتهم وهمتهم لرجال في زمن اخر غير زمانهم، فأصبح على السواتر ألف حبيب وألف زهير وبرير وعابس، فتغنى الفتية وهم يستنشقون البارود عطرا (أميري حسين ونعم الأمير...) وقام بينهم المهوال وهو ينكس راية داعشية ويستنهض همم الرجال فيرتجز بلهجة جنوبية لطيفة: (نخبة تعاهدوا ولكطع الانفاس.. يعيدون بخصمهم صولة العباس.. بيت وبي علي الكرار ما ينداس.. محروس بهيبة فقاره)، فيردد الابطال (محروس بهيبة فقاره)، وفي تلك البوادي والقفار والجبال وتلك الأودية التي يحرسها جند المرجعية والولاء لقضية الحق، تتراءى عاشوراء وتتضح معالمها بشكل يختلف عن وضوحها في مكان آخر، وسماع صدى اصوات شهداء كربلاء يطغى على صوت ازيز الرصاص ودوي الانفجارات حتى كأن جون يرتجز بينهم: (كيف ترى الكفار ضرب الاسود.. بالسيف ذودا عن بني محمد)، فيأتيه نداء من جماعة تحتضن السلاح وقد غيرت الشمس ملامح وجوههم: (نحن لا نهزم ومنا عطاء الدم..).

حتى أم جاسم التي رافقت فرسان الهيجاء في معارك النصر كأنها قد استلهمت العزم من تلك العجوز التي حملت عمود خيمتها تريد مقاتلة الاعداء به وهي ترتجز: (انا عجوز في النساء ضعيفة.. خاوية بالية نحيفة.. أضربكم بضربة عنيفة.. دون بني فاطمة الشريفة)..

هكذا تحقق النصر.. بامتداد القضية الحسينة تحقق.. بفتوى المرجع الأعلى تحقق.. بعزيمة الرجال ونصرتهم المعدة تحقق، بالأرجوزة والحماسة تحقق.. وبابتسامة على ثغر أصغر الشهداء.

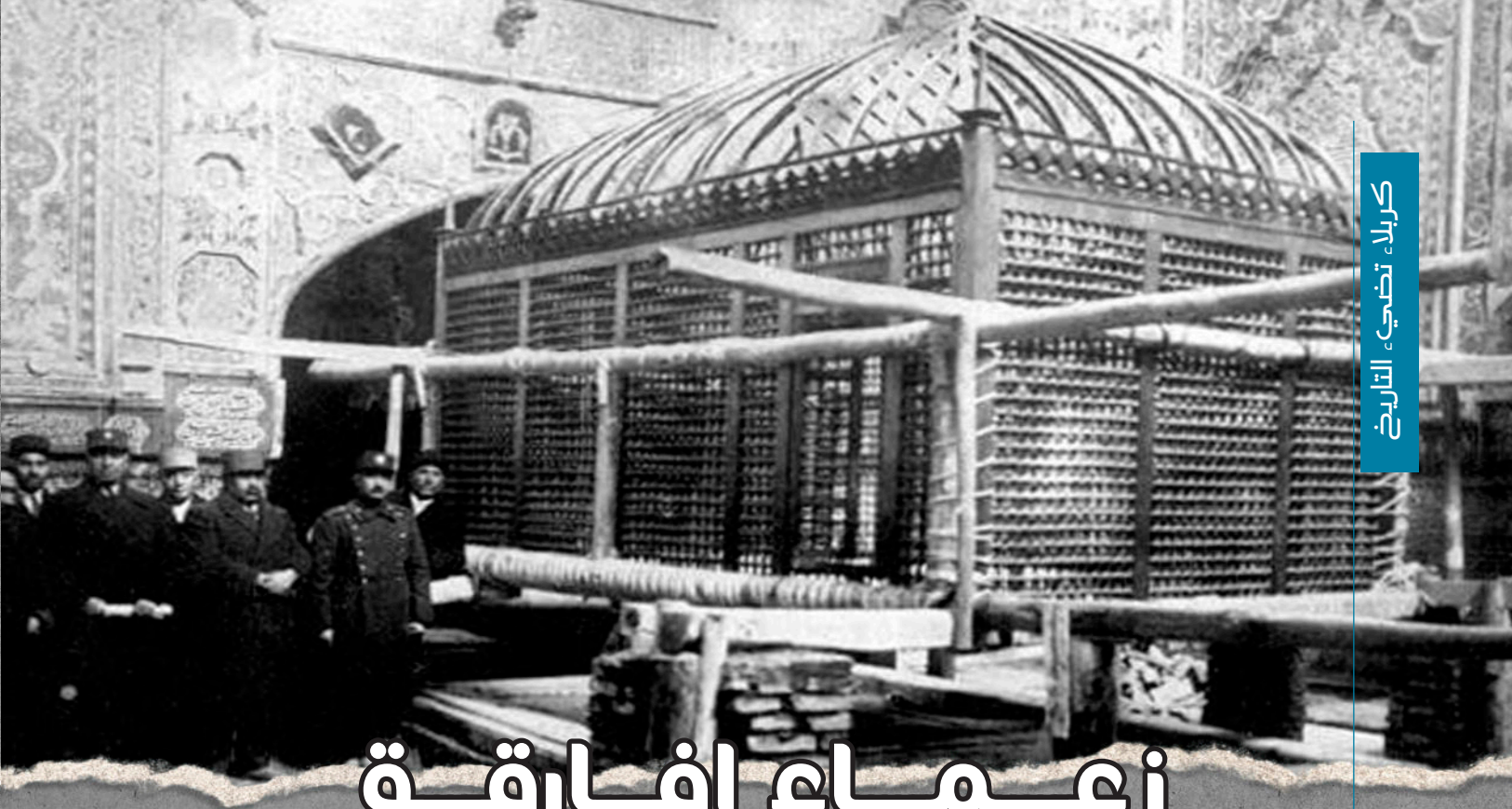

زعماء افارقة زاروا كربلاء

شهدت كربلاء المقدسة زيارة العديد من الزعماء ومنهم زعماء من قارة افريقيا، ويرد المؤرخ سعيد رشيد زميزم في كتابه «الزعماء الذين زاروا كربلاء» حسب الفترات التاريخية ومنهم..

الزعيم الفاطمي طلائع بن رزيك..

احد قادة الدولة الفاطمية التي تأسست في مصر، حيث قام بزيارة مدينة كربلاء والحرم الحسيني المطهر عام (٥٤٩هـ)، وخلال زيارته للمرقد المقدس أمر بصنع ستائر من الحرير لوضعها على المرقد الحسيني المطهر، وقيل انه نظم قصيدة رائعة بحق الامام الحسين (عليه السلام) قبل مغادرته كربلاء».

الزعيم المصري «عبد الحكيم عامر»

فيما يسجل التاريخ ايضا زيارة الزعيم المصري «عبد الحكيم عامر» الضابط المصري الكبير واحد اركان القيادة العليا للضباط الاحرار الذين اطاحوا بملك مصر (فاروق) وتولى منصب نائب رئيس الجمهورية المصرية واصبح النائب الاول للرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر، وقد زار كربلاء عام ١٣٨٤هـ وتشرف بزيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) ومرقد اخيه العباس (عليه السلام) بعدها زار مدينة النجف الاشرف للتشرف بزيارة مرقد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام).

الملك المغربي «محمد الخامس»

من شمال افريقيا زار الملك «محمد الخامس»، ملك المغرب (محمد الخامس بن يوسف الحسني)، الذي تولى حكم المغرب عام ١٣٤٦هـ بعد استقلال بلاده عام ١٣٧٥هـ وأُعلن ملكاً لبلاده، زار كربلاء عام ١٩٥٩م وبعد وصوله الى كربلاء المقدسة اتجه الى زيارة مرقدي الامام الحسين (عليه السلام) واخيه العباس (عليه السلام).

الزعيم الجزائري «عباس فرحات»

من الجزائر زار الزعيم «عباس فرحات» احد زعماء الثورة الجزائرية، ممن حارب الاستعمار الفرنسي مع زعماء الجزائر، وشكل الـوزارة الجزائرية المؤقتة، زار مدينة كربلاء عام (١٣٧٩هـ) مع وفد كبير من زعماء الثورة الجزائرية منهم نائبه كريم بلقاسم، وتشرف بزيارة العتبة الحسينية المقدسة والعتبة العباسية المقدسة، بعدها توجه نحو مدينة النجف الاشرف لزيارة المرقد العلوي المقدس.

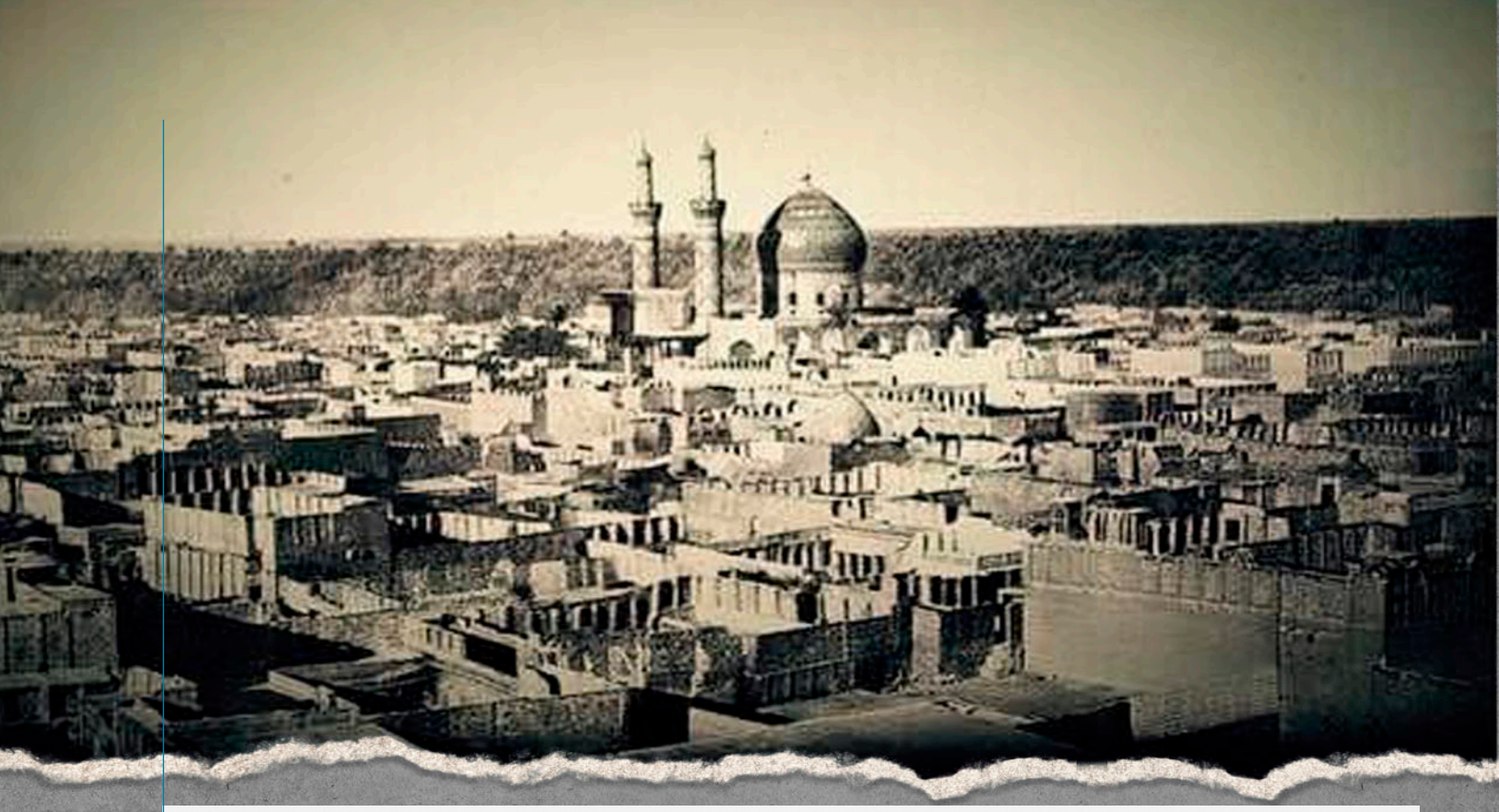

الزعيم الجزائري «احمد بن بله»

من الجزائر ايضا زار الزعيم الجزائري «احمد بن بله» الذي ناضل مع مجموعة من رجال المعارضة الجزائريين، وشغل منصب اول رئيس لدولة الجزائر بعد استقلالها عن فرنسا عام ١٣٨٢هـ، قام بزيارة الامام الحسين (عليه السلام) واخيه العباس (عليهما السلام).

الزعيم الغاني «احمد سكتوري»

من غانا زار الزعيم الافريقي «احمد سكتوري» المعروف بوطنيته والذي تولى حركة سياسية مطالبا باستقلال بلاده، وبعد جهاد مرير تمكن من الحصول على الاستقلال، واصبح اول رئيس لدولة غانا الافريقية، زار مدينة كربلاء عام ١٣٨١هـ وتشرف بزيارة المرقدين الحسيني والعباسي المقدسين، ثم توجه الى مدينة النجف الاشرف لزيارة مرقد امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)

الزعيم النيجيري السيد «احمد اوبلو»

من جنوب القارة السمراء وفد الزعيم السيد «احمد اوبلو» من نيجيريا الذي تولى منصب رئاسة الوزراء، وزار مدينة كربلاء عام ١٣٨٦هـ، وبعد زيارته للمدينة المقدسة تشرف بزيارة المرقدين الحسيني والعباسي المطهرين، وبعد انتهاء زيارته لكربلاء توجه الى مدينة النجف الاشرف للتشرف بزيارة مرقد الامام علي (عليه السلام).

الزعيم النيجيري «حسن كوجي»

زعيم افريقي معروف، تولى رئاسة دولة نيجيريا بعد الانتخابات العامة التي جرت في البلاد، زار مدينة كربلاء المقدسة عام ١٣٩٧هـ وبعد وصوله للمدينة قام بزيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) والمرقد العباسي المطهرين، ثم توجه الى مدينة النجف الاشرف لزيارة مرقد امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، بعدها توجه الى مدينة الكوفة لزيارة مرقد الشهيد مسلم بن عقيل ومرقد الشهيد هاني بن عروة والمراقد المقدسة الاخرى الموجودة في الكوفة.

الزعيم الغابوني «عمر بونغو»

احد رجال السياسة في دولة الغابون الافريقية، وصل الى منصب رئاسة الدولة بعد فوزه فوزاً ساحقاً في الانتخابات الرئاسية التي جرت في هذه البلاد بعد ان نافسه عدد من الشخصيات المعروفة في بلاده، زار مدينة كربلاء المقدسة عام ١٩٧٨م، حيث تشرف بزيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) واخيه العباس (عليه السلام)، كما زار مرقد الشهيد الحر الرياحي بعدها توجه الى مدينة النجف الاشرف لزيارة مرقد الامام علي (عليه السلام)، ثم توجه الى مدينة الكوفة لزيارة المراقد المقدسة المتواجدة فيها.

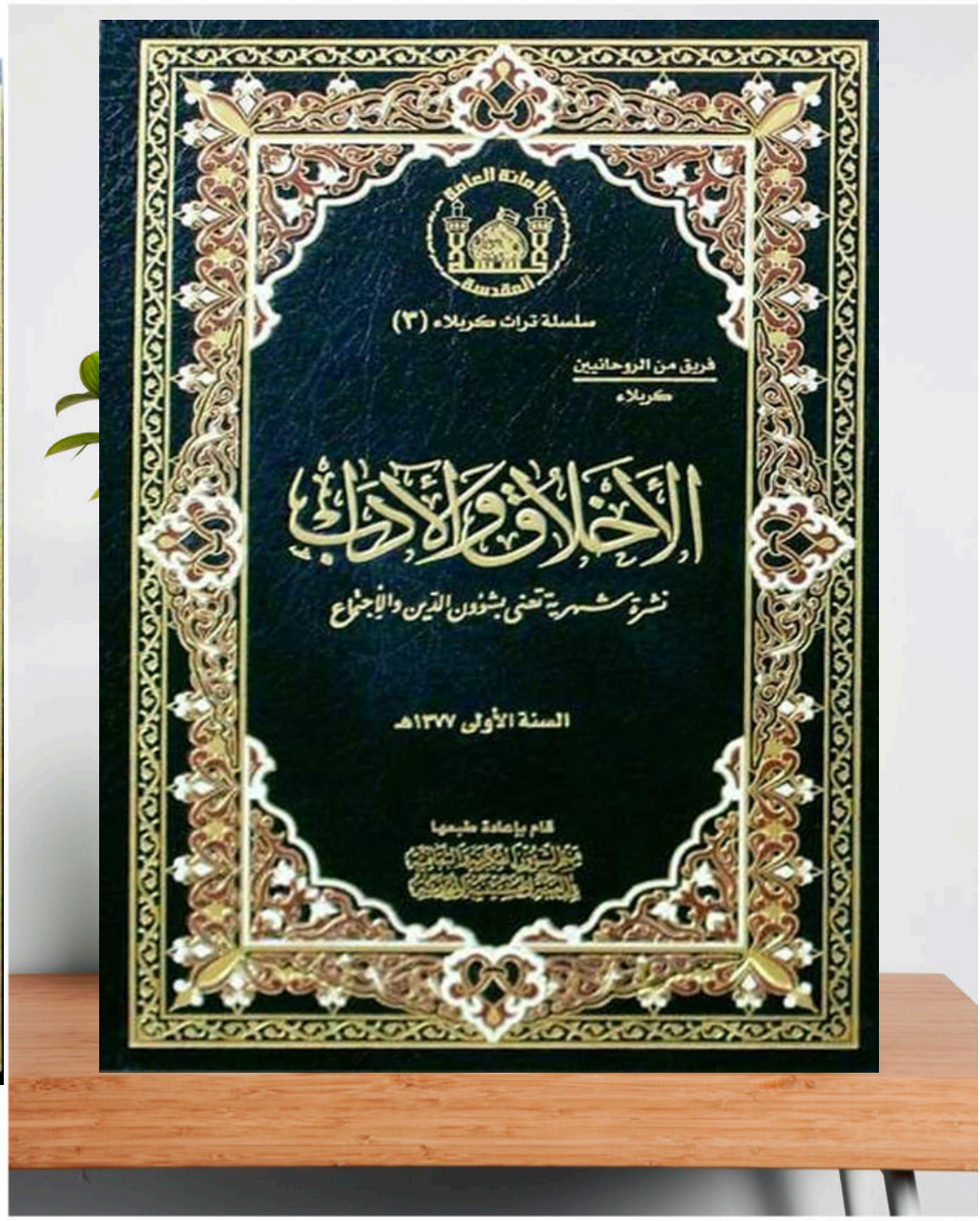

الأحرار/ ابراهيم حميد العوبني

أكثـرُ مـن (35) عنونـاً

يتناول تراث مدينة كربلاء المقدسة

اعلنَ مركزُ إحياء التراث الثقافي والديني التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن إعادة طباعة المخطوطات القديمة وعدد من الكتب المندثرة والمجلات التي تخصّ مدينة كربلاء المقدسة.

أكد ذلك (إحسان خضير الجليحاوي) مسؤول المركز، مضيفاً إن المركز أُنشئ في عام ٢٠١٤ وبجهود كوادر متخصصة تم إعادة طبع جميع المجلات الكربلائية القديمة التي صدرت في الحقبة الماضية إضافة الى بعض الكتب المندثرة من خلال تواصل كوادر المركز مع الشخصيات الكربلائية، وزيارة المكتبات داخل العراق وخارجه من اجل البحث عن الكتب والمخطوطات التي تخصّ مدينة كربلاء المقدسة.

وبيّن الجليحاوي، أن المركز استطاع أن يحصي عدد العلماء الذين ولدوا في كربلاء أو توفوا فيها أو استفادوا من حوزتها العلمية، إذ بلغ عددهم حوالي (٢١٢٣) عالما. مؤكداً أن المركز أصدر أكثر من (٣٥) عنوانا بين كتاب وموسوعة وندوة، وأقيم على غرار ذلك مؤتمران عالميان بحضور كبير من قبل المختصين. مشيرا الى ان المركز اصدر الجزء الأول من تراجم العلماء والذي أطلق عليه اسم (النبلاء من أعيان مدينة كربلاء)، والذي ضم ترجمة (١٦٧) عالما فقط، كذلك تمكن المركز من العثور على مجموعة من المخطوطات التي تخصّ علماء كربلاء.

وأوضح الجليحاوي، ان المركز مستمر بالبحث عن المجلات والكتب الكربلائية وكذلك المخطوطات وبفضل الأخوة العاملين في المركز الذي لم يبلغ كادره عدد أصابع اليد الواحدة تم إنجاز هذه الإصدارات.

وعن آلية العمل في كيفية العثور عن هذه المخطوطات..؟ قال ان الآلية تتم عن طريق البحث ولدى المركز إحصائية كاملة بأسماء علماء مدينة كربلاء وكذلك عناوين مؤلفاتهم فيتم البحث عن هذه العناوين في المكتبات الشخصية والعامة التي تحتوي على المخطوطات ويتم التواصل عند العثور مع أصحاب المكتبة ثم نبحث عن مخطوطات لنفس المخطوطة في باقي المكتبات من اجل المقابلة مع النسخة الأفضل والأقرب للمؤلف واذا كانت في خط المؤلّف نعمل مقابلة للمخطوطات ومن ثم نشرع في تنضيدها وبعد ذلك تحقيقها وتدقيقها وإخراجها للنور بعد ان كانت قد مضى عليها سنين في تلك المكتبات. ويضيف ان البحث عن المخطوطات عمل يحتاج الى جهد كبير من اجل الحصول على النسخة الاصلية من المخطوطة حيث ان اغلب العوائل التي تحتفظ بالمخطوطات تكون عزيزة لديها فنجد صعوبة في كثير من الأوقات في استخراج تلك المخطوطات منهم.

وأشار الى انه بالنسبة للتعامل مع هذه المخطوطات حيث لدينا كادر مختص بالتعامل مع تلك المخطوطات إضافة لدينا جهاز تصوير خاص بالمخطوطات فالمخطوطات التي يصعب علينا جلبها او الحصول عليها من الورثة الى المركز يتم تصويرها داخل المنزل للوريث حفاظاً عليها من التلف وجعل المقابل يثق بعملنا وهدفنا وهو إحياء تراث هذه المخطوطة حيث لدينا جهاز متخصص بتصوير تلك المخطوطات.

ويذكر ان اغلب المجلات الكربلائية التي كانت تصدر في الخمسينيات تمت معالجتها وطباعتها جميعاً ونحن مستمرون بالبحث في داخل وخارج العراق عن تلك المخطوطات وطباعتها.

من تراث كربلاء

(الجزء الثالث)

التربية والتعليم في كربلاء منتصف القرن العشرين

انقلاب تموز سبّب انتكاسا كبيرا للتعليم في كربلاء والعراق عموما

الأحرار / قاسم عبد الهادي - تصوير / قاسم العميدي

لا يزال الحديث مستمرا عن التعليم في محافظة كربلاء خلال القرن السابق والذي شهد انتكاسا كبيرا (كما في جميع انحاء العراق) بسبب قرار الزحف الذي اتخذته حكومة انقلاب تموز ... واستكمالا لما تحدث به من خلال الجزء الاول والثاني واصل المعلم المتقاعد عبد الهادي عبد الجليل المرشدي حديثه عن التربية والتعليم منتصف القرن السابق من خلال افتتاح المدارس المسائية ومعهد المعلمين قائلا.

مجلس الاباء في مدرسه القاسم عام 1962 ويظهر في الصورة السيد مفتش معارف كربلاء

دار المعلمين الابتدائية

خلال عام ١٩٥٦ افتتحت دار للمعلمين في كربلاء (كان اكثر طلابها من النجف والكوفة)، وبدأت الدراسة في اعدادية كربلاء بثلاث شعب حتى انتقلت الى بناية في حي الحسين واصبحت فيما بعد مديرية التدريب، وان اول مدير للدار هو المصلاوي خليل عبد النجم، وكان هناك قسم داخلي للطلبة من خارج المدينة يتضمن (اطعاما وسكنا) وبعد ذلك تخرّجت اول دفعة وعينوا بمدينة كربلاء وغيرها في ايلول عام ١٩٥٩، كما افتتحت دورات تربوية (للمعلمين) بعد الاعدادية (١٩٥٧ – ١٩٥٨) ذات السنة وكان دوامها في اعدادية كربلاء مساء وعدد طلابها ٢٥ من مختلف انحاء اللواء (المحافظة) وقبلت فيها عدة طالبات وهو اول تعليم مختلط في كربلاء، وكان مديرها المرحوم مهدي كمونة ومن اساتذتها محمد حسين الاديب وثامر الشطري ومهدي هادي والاستاذ حسين القهوائي وغيرهم.

انتكاسة التعليم

كانت اول انتكاسة للتعليم في كربلاء (كما في جميع انحاء العراق) بسبب قرار الزحف الذي اتخذته حكومة انقلاب تموز واعتُبِرَ من داومَ ولو ليوم واحد (في جميع مراحل الدراسة من الابتدائية الى الجامعة) ناجحا الى المرحلة التالية.

امتلأت مدارس كربلاء والنجف للبنات بمعلمات من خارج المدينة (بغداد، كركوك، الموصل، وغيرها من المحافظات العراقية) ومن مختلف الديانات (مسيحيات، مسلمات)، حتى افتتحت اول دورة للمعلمات بعد

للتربية والتعليم في مدينة كربلاء المقدسة سيرة حافلة بتعليم تلاوة وحفظ القرآن الكريم وسيرة الرسول وآله (عليهم افضل الصلوات) العطرة منذ الكتاتيب وحتى نهاية القرن العشرين...

الاعدادية عام ١٩٦٣- ١٩٦٤ حيث عينت اكثر من ١٠٠ معلمة في اللواء من بنات المدينة نفسها.

الكتاتيب

في الفترة المظلمة (العهد العثماني) كان تعليم الناشئة في كربلاء مقتصرا على عدد من الكتاتيب التي اغلقت (اكثرها) ابوابها مع ظهور المدارس في العراق، وبقيت بعض الكتاتيب في كربلاء تمارس دورها الذي كان منحصرا في القراءة والكتابة (بصورة بدائية) والتركيز على قراءة القرآن الكريم وزيارة الأئمة (عليهم السلام) ومن تلك الكتاتيب:

ـ باب السلالمة تقع في (تقاطع شارع باب السلالمة مع شارع الجاجين) كان دكان عالي فيه عدد من الصغار يقوم بتعليمهم الشيخ (محمد ابو خمرة) واستمر الى نهاية الاربعينات.

ـ الصحن العباسي المطهر تقع في (الزاوية الشمالية الغربية منه بين بابي العلقمي والهادي الحاليين) وكان المرحوم الشاعر والأديب والراودود الشيخ عبد الكريم محمد الكربلائي يقوم بتعليم الصغار حتى عمر ١٥ سنة وطيلة أيام السنة (ويكثر العدد في العطلة الصيفية).

ـ حسينية الحاج حَنْنْ الحُلي تقع في (شارع الجمهورية وتحديدا موقع البورصة الحالية) كانت دورات صيفية للطلاب من الاول حتى السادس ابتدائي وبدورها تهتم بتقوية الطلاب من انحاء المدينة والعناية بصورة خاصة بالمكملين، كان الدوام صباحيا ومسائيا والاخير يبدأ بإقامة صلاة الظهرين جماعة، واستمرت هذه الدورات اواخر الاربعينات بإدارة المرحوم الشيخ محمد عبد الحسين المسلماني وكان من معلميها المرحوم حسن محمد الخفاجي ويساعده تلاميذ من دار المعلمين الريفية في بغداد منهم الاستاذان عباس عبد عوينات (ابو فاضل) ومرزه محمد البحراني (ابو عماد)، وكانت الدورة تفتح سنويا خلال

العطلة الصيفية بموافقة مدير المعارف (التربية) واذن خاص من متولي الحسينية، وكانت الاجور عن كل طالب ٢٥٠ فلسا شهريا، والى جانب الكتاتيب كانت الحوزات العلمية التي تضم صغار الطلبة من ابناء العلماء ومؤيديهم.

المسائيات

تأسست المدارس المسائية الابتدائية اوائل الخمسينيات وبدأت بقبول كبار السن والكسبة والعمال وكان الدوام فيها قبل غروب الشمس حتى بعده بساعة وتطبق فيها جميع ضوابط المدارس الابتدائية عدا عمر الطلاب، واول مدرسة مسائية هي الهاشمية ثم مدرسة الحسين الابتدائية، اما المدارس المتوسطة فلم تفتتح الا اواسط الستينيات.

مراكز مكافحة الاميّة

استحدثت هذه المراكز في الخمسينيات من القرن السابق وتحديدا بالمناطق الريفية وكانت برعاية (النقطة الرابعة الامريكية)، وفي بداية العهد الجمهوري افتتحت الكثير من المراكز منها مركز مكافحة الاميّة في مدرسة المخيم وتتابع افتتاحها بعد ذلك، وكان التعليم في جميع مراحله مجانيا بما في ذلك الكتب والقرطاسية في الابتدائيات، كما أن وجبات التغذية كانت تقدّم لمدارس الريف في العهد الملكي، وفي زمن البعث الغادر فرض التعليم في مكافحة الاميّة على جميع المعلمين وكان هدف الحكومة هو نشر افكار البعث واقتناص البسطاء وهذا ما تمّ لهم.

يعدّها: علي الشاهر

ألمانيا...
إقامة فعالية "المسجد المفتوح"

شهدت ألمانيا خلال الأيام القليلة الماضية، تنظيم فعالية (المسجد المفتوح) في مختلف المدن الألمانية، والتي تدعو لتعريف غير المسلمين على الإسلام وثقافته، في خطوة إيجابية للتعايش السلمي بين الجميع، والتي تأتي بعد تخفيف الإجراءات المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.

الفعالية شهدتها مساجد بلدة هورت ومدينة هامبورغ، ومدينة دويسبورغ وفرانكفورت وبرلين أيضاً، حيث أقيمت نشاطات لدعم الاندماج، ويتاح للزائرين من غير المسلمين التجول في المساجد ومشاهدة المصلين المسلمين أثناء الوضوء وأداء الصلوات وتلاوة القرآن الكريم، فيما شهد المسجد الأزرق الواقع على نهر ألسترا، فعالية فنية تمثلت برسم لوحة عن واقعة الطف الأليمة.

إضافة إلى ذلك، يتم تعريف زوار المساجد بآداب الدخول إليها، كالنظافة والطهارة الجسدية وخلع الأحذية قبل الدخول، كما يقوم المسلمون بتقديم الهدايا للزائرين، فضلاً عن إعداد أطباق من الطعام وتقديم الشاي لهم.

مَن يقف وراء اطلاق مصطلح الاسلاموفوبيا؟

أكد الدكتور الشيخ محمد حافظي جلو رئيس جمعية أهل البيت (عليهم السلام) في غينيا، أن منظمات دولية من يقف وراء اشاعة مصطلحات جديدة، بهدف خلق العداء للإسلام.

وأوضح في حديث صحفي: أن «مصطلح الاسلاموفوبيا يصبو الى نشر العداوة بين المجتمعات الإنسانية ويهدف بالدرجة الاساس الى تشويه صورة دين سماوي عظيم الا وهو الإسلام».

ولفت جلو الى أنه «لا يخفى على احد ان الصهيونية العالمية هي من يقف وراء اشاعة هذه التسميات والمصطلحات التي تهدف الى خلق العداء للإسلام»، مبينا «فهم يعملون جاهدين على التفرقة بين الديانات وبالأخص الدين الإسلامي وبالرغم من كل هذه المحاولات إلا إن هم فوجئوا بتزايد الذين يتدينون بالدين الإسلامي ويتركون دياناتهم السابقة وهذا الامر عمل على احباط مخططاتهم التي تسعى لوضع حاجز بين المجتمعات والدين الإسلامي».

وعن كيفية مواجهة المنظومة الفكرية للجماعات المتطرفة، قال، إنه «يمكن مواجهة هذه المنظومة الفكرية بعدة اساليب وذلك من خلال الحوار والمواجهة لرد الشبهات والعمل على بناء العلاقات مع كل الطوائف الاخرى المتسامحة غير المتطرفة كذلك يمكن مواجهتها علميا من خلال وضع البرامج الهادفة وتعليم المناهج السليمة في المدارس».

وأكد «نحن كدول إسلامية وعربية علينا ان نواجه المشاكل داخل مجتمعاتنا الإسلامية والعربية وخارجها وان نشخصها تشخيصا دقيقا ونعمل على ايجاد المعالجات الناجعة لها ويتعين علينا ان نبين للعالم ان الافكار المتطرفة لا تمثل ديننا وانما هي شوهت الدين الإسلامي واظهرته للعالم على انه دين ارهابي كذلك علينا استخدام مفاهيم دينية تدعو للتسامح والمحبة والسلام».

العلويون الفيلاليون في المغرب

نشر مركز الإعلام الدولي التابع لإعلام العتبة الحسينية المقدسة، على موقعه الرسمي، تقريراً وثائقياً عن تاريخ العلويين الشيعة (الفيلاليين) في المغرب.

وأشار كاتب التقرير إلى أن الروايات التاريخية لدى المغاربة تفيد بأن أهل المغرب اتصلوا بالقاسم بن محمد بن أبي القاسم من عقب النفس الزكية بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن ابن الامام علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وطلبوا منه أن يرسل أحد أبنائه أو كلهم إلى المغرب لنشر الدعوة الإسلامية وبركة مجاورة آل البيت الهاشميين لامتداد نسبهم إلى النبي فأجابهم القاسم الحسني إلى هذا الطلب فكان أن أرسل إبنه الحسن الداخل والذي نزل واحة تافيلات بنواحي سلجماسة فطاب له المقام بها، ومن بعدها أسّس حكومةً وسلطاناً استمرّت لفترة من الزمن، وشهد عصره حركة عمرانية واقتصادية، وكذلك انتشار المذهب الشيعي.

حجر يحمل قطرات من دماء سيد الشهداء

شهدت مدينة حلب السورية وبالتزامن مع ذكرى ميلاد الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله) إعادة الحجر الذي يحوي على قطرات من دم الرأس الشريف للإمام الحسين (عليه السلام) إلى مشهد النقطة بعد أن اختفى خلال الحرب مع الإرهاب في هذه المنطقة.

وقال الباحث الديني (عبد اللطيف تقي): ان «الحجر عاد بعد فترة طويلة الى مكانه الاصلي، والذي اختفى مع بداية الحرب في حلب لقيمته المعنوية والتاريخية والدينية والقدسية لدى عامة الناس».

وأضاف، ان «لهذا الحجز الذي يحمل اثاراً من دماء سيد الشهداء (عليه السلام) أهميةً كبيرة وحدثت بفضله كرامات كثيرة وقضيت به حوائج الآف المؤمنين».

جدير بالذكر ان بعض الجماعات الارهابية حاولت مراراً وتكراراً الوصول إلى المقام لتخريبيه وسرقة محتوياته، إلا أن جميع محاولاتهم تلك باءت بالفشل طيلة سنوات الحرب، ليكتفوا باستهدافه بدفقات القذائف الصاروخية التي أحدثت فيه دماراً.

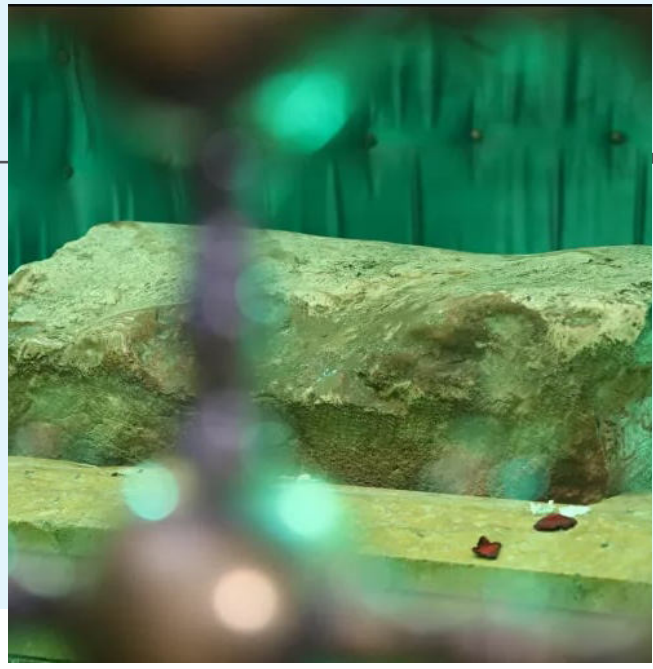

مربي الفقهاء ومؤسس علم الأصول

شريف العلماء المازندراني نادرة الدهر وأعجوبة الزمان

الأحرار/ هيأة التحرير

من العلماء الأعلام والمجتهدين العظام العالم والمجتهد الكبير الشيخ شريف الدين محمد بن المولى حسن علي الآملي المازندراني الملقب بـ (شريف العلماء المازندراني) العلمُ الخفاق من أعلام مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، الذي برع في علم أصول الفقه وتميّز به واتّبع فيه طريقة فلسفية خاصة، وكان له منهجه وأسلوبه الخاص لذلك اشتهر بالتدريس حتى حضرَ درسه أكثر من ألف تلميذ من مختلف بقاع العالم الإسلامي.

أسرته ونشأته ودراسته

ولد شريف العلماء المازندراني في اسرة لها عراقتها في تاريخ الفقه والعلم، وقد سكنت هذه الأسرة كربلاء في القرن الثالث عشر الهجري وأفرزت كبار العلماء والمجتهدين كان في طليعتهم شريف العلماء الذي حمل لواء أسرته العلمي وتتوج بلقبها الواغل في المعاجم العلمية والفقهية والأصولية فقد درس في بواكير حياته العلمية على يد العالم الكبير السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض) في الفقه والأصول، كما درس على السيد محمد المجاهد الطباطبائي واستمرت دراسته على يد هذين العلمين تسع سنين وعاش في كربلاء أكثر عمره الشريف، وبمدة تسع سنين صرفها في الفقه والأصول، صار مستغنيا عن الاشتغال وجامعا لشرائط الاجتهاد ثم بدأ بعدها بالتدريس ونبغ في الأصول واتسعت أبحاثه ودروسه..

تلاميذه ومكانتهم العلمية

نظرا لتباين المكانة العلمية لطلابه فقد قسم دروسه إلى قسمين قسم للطلبة المبتدئين والقسم الآخر للعلماء المتقدمين فكان يقضي وقته وجهده على هذه الدروس ويحرص أشد الحرص على إنشاء جيل علمي بارز، ويشير الشيخ العلامة المحقق أغا بزرك الطهراني في كتابه (الكرام البررة) إلى مكانته الكبيرة في الأوساط العلمية فيقول: (حرص على تفهيمهم بأساليب راقية، حتى تخرج من منبر درسه عشرات المجتهدين بل المئات، وكان يرفع طلابه إلى أوج الاجتهاد بمدة قصيرة لغزارة علمه وحسن تفهيمه»، والمشهور أنه كان لا يفتر عن

المازندراني أعجوبة الزمان في الحفظ والضبط، ودقة النظر وسرعة الانتقال في المناظرات والمباحثات الجدلية، ذائع الصيت بجلائل الأعمال ونوادر الأفعال، قلّما وجد عالم وأستاذ بارع ومقتدر مثله متمكن من قواعد علم الأصول

التدريس والمذاكرة ليلاً ونهاراً، حتى في شهر رمضان الذي جرت العادة على التعطيل فيه.

ومن بين ابرز تلامذته الذين كانوا يحضرون تحت منبر درسه ممن تبوؤوا مراتب العلم الشيخ مرتضى الأنصاري (قدس سره)، والسيد إبراهيم القزويني (صاحب الضوابط)، والمولى الفاضل ألآغا الدربندي، وسعيد العلماء البارفروشي، والسيد محمد شفيع الجابلاقي، والمولى إسماعيل اليزدي.

أثره العلمي وحركته العلمية

جاء شرح خدماته العلمية ونشاطاته التدريسية في العديد من كتب السير والتراجم، مثلما أطنب في مديحه الكثير من علماء الرجال والنسابة، كما توجد للمازندراني بعض الكتب الخطية في مكتبات متفرقة منها بيع المعاملات والصرف والخيارات والرسائل الكثيرة ورسالة في مقدمة الواجب كذلك توجد نُسخ خطية في المكتبة الرضوية منها كتاب التقريرات الذي كتب في حياة شريف العلماء بيد مهدي توني الخراساني عام ١٢٠٤هـ ورسالة في الفقه والذي يعود إلى سنة ١٢٣٥هـ ورسالة في مقدمة الواجب الذي كتبها سنة ١٢٦٠ هـ ورسالة في النسخ كتبها سنة ١٢٤١ هـ في كربلاء المقدسة، وقد صرف عمره وأنهك جهده في تربية جيل من العلماء الأصوليين، لهذا كان قليل التأليف، وكان يقوم بمهمة التدريس لساعات طويلة في اليوم، وكانت حلقات درسه تعقد بانتظام في المدرسة العلمية المعروفة باسم مدرسة (السردار حسن خان)، وهي أقدم واكبر مدرسة علمية في كربلاء، قبل أن تمتد لها يد التخريب بمشروع إيجاد الشارع الدائري حول الحضرة الحسينية الشريفة.

من أقوال العلماء في حقه

تتجلى المكانة الجليلة والمنزلة العلمية العظيمة التي كان عليها شريف العلماء من خلال التراجم الكثيرة التي سلطت الضوء على حياته خاصة وأن أكثر هذه التراجم هي من قبل تلامذته ومعاصريه، ومما قيل فيه:

١- قول الشيخ عباس القمي في كتابه (الكنى والألقاب): «... شيخ الفقهاء العظام ومربي الفضلاء الفخام أستاذ العلماء الفحول جامع المعقول والمنقول».

٢- قول السيد محسن الأمين في كتابه (أعيان الشيعة): «شيخ العلماء ومربي الفقهاء ومؤسس علم الأصول وجامع المعقول والمنقول نادرة الدهر وأعجوبة الزمان... وكان أعجوبة في الحفظ والضبط ودقة النظر وسرعة الانتقال في المناظرات وطلاقة اللسان، له يد طولى في علم الجدل».

٣- قول تلميذه السيد محمد شفيع البروجردي في (الروضة البهية): «السالك في مسالك التحقيق والعارج في مدارج التدقيق مقنن القوانين الأصولية مشيد المباني الفرعية مفتاح العلوم الشرعية مربي العلماء الإمامية مدرس الطالبين جميعا في جوار ثالث الأئمة شيخنا وأستاذنا ومربينا ووالدنا الروحاني والعالم الرباني محمد».

٤- قول الشيخ محمد حرز الدين في (مراقد المعارف): «كان متكلماً فيلسوفاً بارعاً بالأصول، .... وكان يحضر مجلس درسه ألف رجل أو يزيد بين عالم فاضل وكلهم من أهل التحقيق وجلّهم صار مرجع تقليد ....».

حوزة كربلاء على عهد شريف العلماء

تصدّرت كربلاء في عهده الحركة العلمية في العالم الإسلامي وبلغت الذروة في تاريخها العلمي بفضل جهوده الكبيرة العلمية والفقهية التي بذلها، حيث رفد الحوزات العلمية الشريفة بأبحاثه وتقاريره الفقهية والأصولية حتى أصبحت كربلاء منارة للعلم وقبلة للعلماء وطلاب العلم، حتى قال الأستاذ نور الدين الشاهرودي في كتابه (تاريخ الحركة العلمية في كربلاء) تحت عنوان «حوزة كربلاء على عهد شريف العلماء): (في عهد الرئاسة العامة لشيخ العلماء ومربي المجتهدين ومعلم الفقهاء الفحول المولى محمد شريف بن المولى حسن علي القبيسي المازندراني الحائري المعروف بشريف العلماء، أخذت الحوزة العلمية في كربلاء زخماً قوياً وطاقة إضافية نظراً لأن حلقات درسه وأبحاثه وتقريراته الفقهية والأصولية اجتذبت إلى مدينة كربلاء المئات بل الألوف من الفضلاء والطلاب والمبتدئين والمنتهين».

وفاته

أدركته الوفاة في الحائر الشريف المقدس بالطاعون سنة ١٢٤٥ هـ ومنهم من يقول ١٢٤٦ هـ حيث مثواه الأخير ودفن في داره التي تقع في زقاق (كدا علي) أي المحتاج إلى علي، ثم أنشئ عليها مدرسة دينية، أسموها (مدرسة شريف العلماء للعلوم الدينية) بشارع الإمام الحسين (عليه السلام).

النارجيلة واضرارها

النارجيلة ناقلة للأمراض المعدية

ضرر تدخين النارجيلة الواحدة يتجاوز ضرر تدخين أكثر من 30 سيجارة

الأحرار / قاسم عبد الهادي

ان اضرار النارجيلة بالصحة متعددة تفوق السجائر بكثير، الدراسات تخلص الى أن دخان النارجيلة يسبب سرطان الرئة مثله مثل دخان السجائر، وان كل دورة للنارجيلة (بالعامية نفس) يدوم عادة أكثر من ٤٠ دقيقة، ويتكون من ٥٠ - ٢٠٠ استنشاق, وكل استنشاق هو ٠،١٥ - ٠،٥٠ ليتر من الدخان في جلسة التدخين التي تستمر لمدة ساعة من الشيشة ... ولمعرفة المزيد عن اضرار النارجيلة بين الدكتور فاهم علي الجبوري اختصاص طب طوارئ في مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الطبية والذي بين لنا ما يأتي.

النارجيلة بين المتعة والمرض

إن التدخين في جلسته التي تستمر اكثر من ٤٥ دقيقة تؤدي الى استنشاق المدخن ١،٧ مرة من النيكوتين من سيجارة واحدة كما أن استخدام الماء لتصفية الدخان لا يزيل جميع المواد الكيميائية الضارة كما ان تدخنها لفترة تتراوح بين (٣٠-٦٠) دقيقة يعادل علبة من السجائر وذلك بسبب هذه الكمية الكبيرة من التبغ النقي المخالف لما يعتقد به البعض من ان الماء يمتص السموم وهذا صحيح الى حد ما اذا كانت تلك السموم تذوب في الماء لكن النيكوتين لا يذوب في الماء كما انه يحتوي على مواد مسببة للسرطان.

مقارنة بين مدخني السيجارة مع مدخني النارجيلة

ان مدخني النارجيلة يتعرضون لكميات كبيرة من النيكوتين واول اوكسيد الكاربون بالإضافة الى سموم اخرى تكون موجودة في السجائر كما ان وجود كمية كبيرة من التبغ والقطران في مادة (المعسل) إضافة للأصباغ والنكهات والمواد الكيميائية المخمرة التي تعطي المعسل بعض الروائح ما يجعل ضرر تدخين رأس واحد من النارجيلة يتجاوز أكثر من ٣٠ مرة مما يوجد في السيجارة الواحدة وان النارجيلة ناقلة للأمراض المعدية، ومن الملاحظ ان الجو العام الذي يرافق تدخين النارجيلة كما ان اكثر من شخص يستخدم النارجيلة في نفس الوقت وان بربيش النارجيلة ينتقل بين فم شخص الى اخر دون مراعاة ذلك قد يشكل خطرا على صحته وصحة الاخرين، بالإضافة الى ان البرابيش لا تعقم ولا تنظف مما يجعلها بيئة مثالية لنمو العفن والبكتيريا وقد يلاحظ ذلك من يستخدمها لأول مرة، الا ان مدخني النارجيلة لا ينتبهون لان رائحة المعسل تطغى عليها فلا يوليها اي اهتمام مع انها قد تكون مصدرا لكثير من الامراض المعدية.

الامراض التي تسببها النارجيلة

مما يعني ان هناك مجالا لانتقال الأمراض المعدية عن طريق اللعاب، بداية من الرشح والانفلونزا والامراض التنفسية الفيروسية الاخرى كأنفلونزا الطيور والخنازير، ومروراً بمرض القوباء الجنسي (مرض السل) ينتشر عن طريق النارجيلة أن تدخين النارجيلة المشترك ينقل أمراض السل والكبد الوبائي والتي يجهل مخاطرها اغلب مرتادي المقاهي، وان النارجيلة وسيلة للإدمان كما أن هناك سوء استخدام لها حيث يعمد البعض الى اضافة مواد أخرى مضرة بالصحة مثل المخدرات وبعضهم الآخر يستبدل الماء الموجود في القارورة بالكحول المسكرة التي من شأنها تزيد تأثيرها السلبي على الجسم هذا الأمر يعد خطرا جدا عندما لا يكون للشخص المدخن سيطرة على المواد التي تضاف للنرجيلة حتى أنه يجهل ما هي المادة التي قام باستنشاقها داخل جسمه، والتي قد تتسبب بفقدانه للوعي في بعض الحالات.

النارجيلة والسرطان

نشرت دراسات عديدة عن النارجيلة والسرطان وكان هدفها العثور على مستويات المستضدات السرطانية بالدم لدى مدخني النارجيلة فقط دون سواها، أي أولئك الذين يدخنون النارجيلة فقط كانت المستويات لدى هذه المجموعة أقل بالمقارنة مع مدخني السجائر على الرغم من أن الفارق لم يكن ذا دلالة إحصائية بين مدخن النارجيلة وغيره واستنتجت الدراسة أيضاً أن من يكثر تدخين النارجيلة يرفع بشكل كبير من مستويات المستضدات السرطانية وهذا يعني ان النارجيلة تسبب سرطان الرئة بنسبة اكبر من السجائر العادية.

النارجيلة والامراض الجلدية

هنالك أيضا ظاهرة أمراض الجلد ومنها ما يطلق عليه اسم أكزيما مدخني النارجيلة، والتي تظهر على الأصابع التي يمسك بها المدخن أنبوب النارجيلة وكما ذكر فإن تبغ النارجيلة يحتوي على مادة النيكوتين التي تؤدي إلى الإدمان إن تعرض الجسم للمواد المضرة عند تدخين النرجيلة الذي يدوم فترة طويلة، وذلك بسبب أن تدخين نفس نارجيلة واحد قد يستمر ٤٥ دقيقة وربما أكثر.

يعدّها: حيدر عاشور

يهتزّ له العرش

حنان الزيرجاوي

الحياة عبارة عن محطات نعيشها بحلاوتها ومرارتها، والكل منا يحلم بحياة هانئة ومستقرة، والزواج هو أحد المحطات التي تحدد مصير العديد من الناس، وهذا الرباط المقدس الذي يجعل المرأة الأجنبية اقرب الى الرجل من أي شخص آخر، ويجعله أقرب اليها بكل خصوصياته هذا الذي يعبر عنه الخالق بالسكن، وبالمودة وبالرحمة، وما اجمل كلمة الله تعالى يسكن اليها. يمطرنا الله سبحانه وتعالى بالكثير من نعمه وفيوضاته السخية، ويأمرنا بعدم نكرانها وجحودها، والزوجة نعمة من السماء، وبالخصوص الزوجة الصالحة الحنون التي أرسلها الله سبحانه للرجل سكناً وعطفاً ومودة ورحمة لقلبه وأسرته، أحيانا تنتهي تلك المحطة بالطلاق، لينهي حياة زوجية فشلت في الوصول إلى شاطئ الأمان، ويبدد طموحات أطفال في العيش في هدوء نفسي واجتماعي تحت رعاية أبوين تجمعهم المودة والرحمة والحب.

لماذا يصبح الفراق في بعض الأحيان هو الحل الأمثل.. بل هو الحل الناجع ؟ ما الذي يقلب المودة إلى خصام؟ كيف يتحول السكن الى حطام؟ والرحمة الى انتقام، وينتج عنه ابغض الحلال.

فهل الطلاق هو نهاية أوجاع؟ أم بداية ضياع؟ أم تصحيح أخطاء سوء الاختيار؟ الى أين سنصل في هذا العالم بأمواجه المتلاطمة وهي تكسر مجاذيف الحياة، وتنقطع تلك العلاقة الحميمة في كثير من الأحيان في عالمنا اليوم الى الانهيار. هل تغيرت الأمزجة؟ ام لعالم التكنلوجيا سر في ذلك؟

يقول الرسول (صلى الله عليه وآله): «تزوّجوا ولا تطلقوا، فان الطلاق يهتزّ منه العرش».. إذا كان أحب شيء إلى الله الـزواج بعد الإسلام بيتٌ عُمّر بالزواج، فإنّ أبغض شيء إلى الله بيت خُرّب بالطلاق، لما يترتّب عليه من آثار مدمّرة للعائلة وأفرادها، ويساهم في تشتيت الأولاد وتربيتهم وعدم الشعور بالاستقرار النفسي والاجتماعي ويؤثر على جميع مراحل حياتهم المستقبلية. ومن أكثر الظواهر في أيامنا هو استسهال هذه الخطوة المشؤومة حوّلها إلى عدوى يستسيغها الناس، الى درجة أنها لم تعد عيباً كما كانت عليه في الماضي، بل أصبحت أمرا مستسهلا و مشجعاً عليه في بعض الحالات. لهذا على المعنيين من مربين وعلماء أن لا يستعجلوا مثل هذه الخطوة وترك المجال للتفكير وإعادة النظر في هذا الفعل وتقديم النصح وتقريب الأفكار وتذليل العقبات والمساعدة على حلها.

وللزوجين نقول افتحوا قلوبكم وابعدوا عنها غشاوة البغض والتعصب والأنانية واخفضوا أجنحتكم لبعضكم ففي يوم من الأيام كنتما متحابّين وسعيتم لهذا الزواج وعشتم تحت سقف المحبة، ليعمر بنغمات الحب من جديد ولتعلو ضحكات أطفالكم، ولتكن أفعالكم لله وبرضا الله تفوزون.

الثقافةُ العائليةُ

السيد سعيد كاظم العذاري

وضعَ الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) في رسالة الحقوق منهجا متكاملاً في خصوص الحقوق الاجتماعية المترتبّة على الفرد بكونه جزءا من الأسرة ومن المجتمع، وممّا ورد في قوله: (وأمّا حق أهل ملتك عامة: فإضمار السلامة، ونشر جناح الرحمة، والرفق بمسيئهم، وتألّفهم، واستصلاحهم، وشكر محسنهم إلى نفسه وإليك، فإن إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كفّ عنك أذاه وكفاك مؤونته، وحبس عنك نفسه، فعمّهم جميعا بدعوتك، وانصرهم جميعا بنصرتك. وأنزلهم جميعا منك منازلهم؛ كبيرهم بمنزلة الوالد ، وصغيرهم بمنزلة الولد ، وأوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاك تعاهده بلطف ورحمة، وصِلْ أخاك بما يجب للأخ على أخيه.

الحياء من الله (تعالى)

شيماء المياحي

اعتادت الأُسر العفيفة في المجتمعات الشرقية على تربية أبنائها على الحَياء والعفة، حياء البنت حتى من محارمها، والولد كذلك، امر مهم وله آثار وثمرات موفقة في التربية، ولكن ما يغفل عنه البعض هو ترسيخ الحياء من الله (تعالى) في نفوس أبنائه وهذا هو الأهّم، ونحن اليوم بأمسّ الحاجة إليه، فالبنت - وكذلك الولد - حين تنفرد بهاتفها المحمول بعيدا عن أفراد أسرتها لا يبقى معها سوى شعورها بوجود الله (تعالى) والحياء منه.

يُزكّيهم ويعلّمهم

نعمت ابوزيد / لبنان

«هو الذي بعث في الأمّيين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويُزكّيهم ويُعلّمهم الكتاب والحكمة «سورة الجمعة. «يزكّيهم ويعلّمهم»، التزكية تفعيلٌ من الزّكاة بمعنى النمو الصّالح الذي يلزم الخير والبركة. والتزكية في مقام التربية مقدمة على تعليم العلوم الحقّة. فهي أوسع من التعلّم والتمدرس. تُستعمل مفردة التربية في العلوم المعاصرة بأحد معنيين:

- الأول: المعنى الأعّم: وتشمل تربية الإنسان في مختلف جوانب شخصيّته، وتتضمّن كلّ عملية تُساعد على تشكيل عقل الفرد وخُلقه وجسمه.
- الثاني: المعنى الخاصّ: و «تعني غرس المعلومات والمهارات المعرفية من خلال مؤسّسات معيّنة أنشئت لهذا الغرض. والمعنى الأعّم ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار أمرين:

١- أن لا يقتصر على جعل متعلّق التربية هو الطفل فقط، لأنّ العملية التربوية وفق الرؤية الإسلامية تبدأ من المهد وتستمرّ إلى اللحد، فتشمل الكبار أيضاً.

٢- أن لا يحصر متعلّق التربية بالآخر فقط، لأنّ التربية الإسلامية ليست منحصرة بالغير، بل تشمل التربية الذاتية. وهذه نقطة تمّ إغفالها من المسلمين وغيرهم، مع أنّ نقطة انطلاق العملية التربوية تبدأ من الذات نحو الطفل والآخر. أما التعليم فهو عملية موجّهة إلى العقل، بإحداث التغيير في السلوك فهو من آثار العملية التربوية ككلّ، فالتعليم أضيق من التربية، بل التعليم مقدّمة للتربية. ومن الأخطاء الشائعة أنّ مفردة التربية يراد منها المعنى الثاني للتربية، أي التعليم والتمدرس، وإن كان للمدرسة دور رئيس في بناء شخصية الطفل، نظراً إلى المقدار الزمنيّ الذي يقضيه فيها، لكنها تبقى واحدة من مجموعة عناصر مؤثّرة في عملية التربية، فضلاً عن عناصر كثيرة عقّدت قدرة القيادة والتحكّم والسيطرة على العملية التربوية في عصرنا الحاضر.

في الانتظار..

مرتقباً غياثك

حيدر السلامي

تبحث عن رحيق هواك.. قلبي فراشة، تتقلب بين الأزهار العاطرة باسمك.. ترفرف بأجنحتها الشفيفة المهيضة فوق لهيب الشوق.. قلبي الفراشة ألمّ به الفراق وأوجعه الغياب..

أفتش عنك بين حقول الورد في مروج الأحلام.. ألحظ محياك مرة في صحف الماء، ومرة على متون الهواء وهوامش القضاء.. فرشاة اللهفة ترسم كفك الندية في لوح السماء وقت الأصيل تجود بالأعطيات.

فراشةُ قلبي تحطّ على زهر انتظارك أيها الحاني الأثير.. طويت الدهر مرتقباً غياثك، متى تطلّ على خوائنا بالربيع؟! وتعود على جفائنا بأحسن الصنيع؟! متى تسترد الكوثر المهدور؟!

بلسم هو الحب وحبك أسمى، شعلة هو الوجد ووجدك أسنى.. أتمثل عَودَك بعد رحيل خطير، تأتي من فج عميق وواد سحيق، على ظهر المغيب، مكلّلاً بالغار والفخار، تسبغ على الدنيا نضارة الآخرة، تصبغ شيب الدهر بالحناء، تكسو جلد الأرض بالسندس والحرير.

فديتك أقدمْ على محبيك، أقبل على منتظريك، اكتوينا بنار هجرك، فمتى مطلع فجرك؟! يا ثمال الأرامل وكهف اليتامى ورجاء المحرومين وبقية الذاكرين. لا تشح بوجهك عنا فلا طاقة لنا على فراقك بعد اليوم..

الأخلاق عند أهل البيت (عليهم السلام)

من وصايا أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل بن زياد النخعي (رضوان الله تعالى عليه): «يا كميل لا تأخذ إلّا عنّا تكن منّا، يا كميل أحسِن خُلقك، وابسط جليسك (أي سُرّه)، يا كميل البركة في المال من إيتاء الزكاة، ومواساة المؤمنين، وصلة الأقربين وهم الأقربون لنا، يا كميل لا تردّ سائلاً، ولو بشقِّ تمرة، أو من شطر عنب...».

وفي حديث الإمام الصادق (عليه السلام) في مكارم الأخلاق، منها: «العفو عمّن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرمك».

ومن أبرز مصاديق مكارم الأخلاق هذه التي ذكرها الإمام (عليه السلام)، وأحسن آثارها هي مقابلة الإساءة بالإحسان التي ذكرها وأمر بها الله تعالى في قوله عزّ اسمه: (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ).

المحقّق الفيروزآبادي

السيّد مرتضى ابن السيّد محمّد ابن السيّد محمّد باقر الحسيني الفيروزآبادي، المولود في (٣٠ ربيع الأوّل ١٣٢٩ هـ) بالنجف الأشرف، والمتوفى في قم المقدسة بتاريخ (١٧ ذي الحجة ١٤١٠ هـ). عالم مجتهد فاضل مؤلّف متتبّع محدّث محقّق، طيّب السريرة، ملمّ في الحديث وأسانيده، ومن مؤلّفاته: عناية الأُصول في شرح كفاية الأُصول، فضائل الخمسة من الصحاح الستّة، الفروع المهمّة في أحكام الأُمّة، خلاصة الجواهر مع البيان الزاهر، العذاب المؤبّد في مطاعن أعداء آل محمّد (صلى الله عليه وآله).

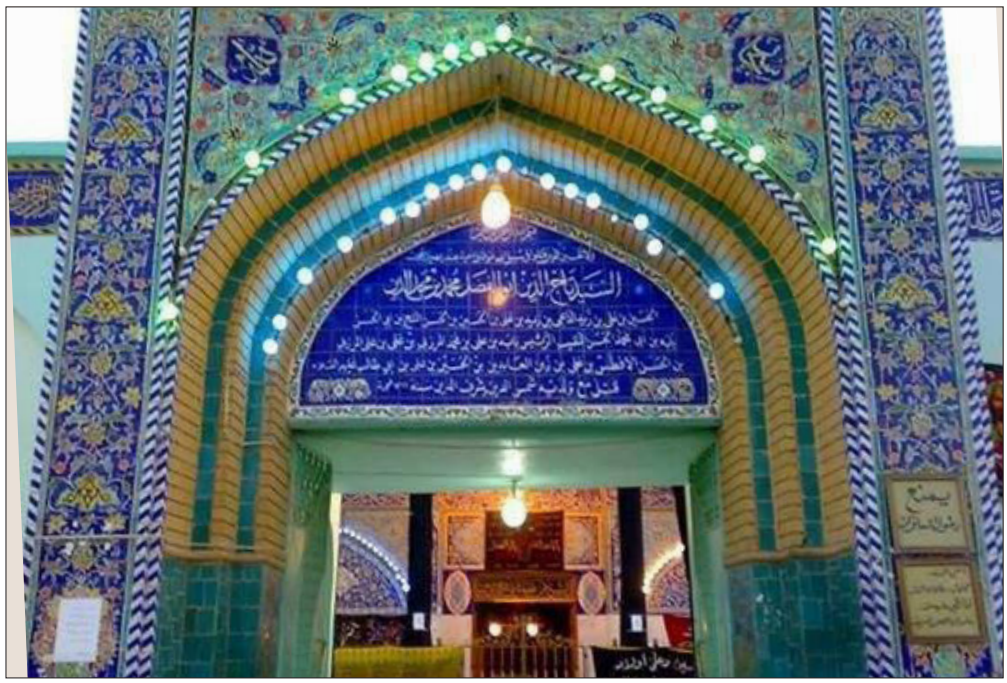

مرقد السيد أبي الفضل محمد الآوي (تاج الدين) من أحفاد الإمام السجاد (عليه السلام)

أوّل تجربة ناجحة لسيارة «تطير»

خاضتْ أول سيارة طائرة من الجيل الخامس «Air Car» تجربتها الأولى للطيران في سماء سلوفاكيا، حيث يمكنها أن تتحوّل لطائرة في أقل من ٣ دقائق، واستطاعت التحليق على ارتفاع ١٥٠٠ قدم.

ونشرت صحيفة (ديلي ميل) لقطات للسيارة، التي طورتها الشركة السلوفاكية، والتي أظهرتها وهي تسير على مدرج خاص بالطائرات ثم تقوم بنشر الأجنحة وتحلق في الهواء.

المطورون قالوا: إنها ستكون سيارة مناسبة للرحلات الترفيهية والقيادة الذاتية، أو كخدمة سيارات أجرة تجارية.

متحف فني إسلامي بمدينة (الزهراء) بإسبانيا

تحتضنُ (مدينة الزهراء) بإسبانيا، متحفاً فنياً لعرض الحرف الإسلامية والنفائس الرائعة التي تحاكي الفنون القديمة، وتعود بزائري المتحف بالزمن إلى الوراء، حيث حضارة الأندلس الإسلامية الضائعة.

ويمكنُ لزائري متحف (غواداميتشي)، التعرف على الفنون الإسلامية القديمة، وخاصة بفترة الازدهار العمراني للأندلس بحدود القرن العاشر الميلادي.

ويضم المتحف نفائس وتحفيات جلدية مطلية بالذهف ومزخرفة بزخارف نباتية وإسلامية، حيث تتكوّن القطع الفنية من جلد الغنم المدبوغ والمذهّب والملّون بالألوان الزاهيّة.

إذاعة الروضة
الحسينية المقدسة

إذاعة الروضة الحسينية المقدسة

يامكانكم الاستماع إلينا
عبر ترددانتا

كربلاء 88.3 FM

بغداد 93.5

واسط 92.9

النجف 106.3

المثنى 90.2

ميسان 90.6

بابل 107.5

الديوانية 93.3

ذي قار 103.9

البصره 103.9

٥٠٠ د.ع
31119